وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

دور الوضعية الإدماجية في تعلُّم اللغة العربية

- السنة الخامسة من التعليم الابتدائي نموذجا-

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

شعبة: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
عبد القادر بقادر	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
عيسى تومي	أستاذ محاضر (ب)	مشرفا ومقرر	المدرسة العليا للأساتذة بورقلة
لحسن دحو	أستاذ محاضر (ب)	مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

من إعداد الطالبة:

- أمال بن الزاوي

إشراف الأستاذ:

د. عيسى تومي

السنة الجامعية :

1444/1443هـ - 2023/2022م

كلمة شُكر:

الحمد لله في الأول على ما نعم به وأعانني على إتمام مسار إنجاز هذا البحث وتيسيره لي حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه واعترافا لأهل الفضل بفضلهم، وانطلاقا من قوله تعالى:

(وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ)

(النمل، 40). ومن الهدي النبوي في شُكر الناس:

(مَنْ لا يَشكُرِ النَّاسَ لا يَشْكُرِ الله).

أتوجّهُ بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الدكتور: عيسى تومي الذي تفضل بقبول الإشراف على هذا البحث، وأعانني بتوجيهاته وإرشاداته الصائبة ولم يبخل علي بأيّ ملاحظة تصب في هذا السبيل فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من أعانني على إتمام هذا العمل من أساتذة وزملاء وأصدقاء وأرجو من الله أن يجزيهم ويتولى مكافأتهم على كل ما قدموا لي من العون.

إهـداء:

الحمدُ الله الذي وفقني إلى هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه؛ ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى، فهي مهداة

إلى الوالدين الكريمين نور دربي؛ حفظهما الله وأدامهما.

إلى أفراد عائلتي الكريمة؛ سندي في الحياة؛ إخوتي:

أحمد، و فتيحة ، وهناء، ونبيل، وبشرة، ونور الهدى.

إلى رفيقات دربي: أسماء، وسلاف، وشهرة، ورجاء

وأخيرا إلى كل من كان له أثر بهيٌّ في حياتي.

آمال...

فهرس المحتويات	الصفحة
الشكر.	/
الإهداء.	/
مقدمة:	1
مدخل: مصطلحات ومفاهيم	5
أولا : تعليمية اللغة العربية	5
مفهوم التعليمية	5
العملية التعليمية	8
تعريف اللغة	10
ثانيا : إصلاحات الجيل الثاني	10
ا–تعريف مناهج الجيل الثاني	10
ب–صفات مناهج الجيل الثاني	10
ج–أسباب وضع مناهج الجيل الثاني	11
ثالثا : ميادين اللغة العربية في الطور الابتدائي	11
ميدان فهم المنطوق	12
ميدان التعبير الشفوي	12
ميدان فهم المكتوب	12
ميدان التعبير الكتابي	12
الفصل الأول : المقاربة بالكفاءات والوضعية الإدماجية	13
المبحث الأول : المقاربة بالكفاءات	14
1– مفهوم المقاربة	14
لغة:	14
اصطلاحا:	14
2– مرتكزات المقاربة	15

الجانب الإستراتيجي والتكتيكي	15
الجانب النظري والتطبيقي	16
3- مفهوم الكفاءة والكفاية	16
مفهوم الكفاءة.	16
لغة:	17
اصطلاحا:	17
مفهوم الكفاية	17
لغة:	17
اصطلاحا:	18
الفرق بين الكفاءة والكفاية	18
4-مستويات الكفاءة (الكفاية)	19
الكفاءة القاعدية	19
الكفاءة المرحلية	19
الكفاءة الختامية	19
5-مفهوم المقاربة بالكفاءات	20
6-أهمية المقاربة بالكفاءات	22
7-مبادئ المقاربة بالكفاءات	24
خصائص المقاربة بالكفاءات	25
المبحث الثاني : الوضعية الإدماجية	**26**
1- مفهوم الوضعية باعتبارها علما مركبا إضافيا	26
الوضعية لغة واصطلاحا:	26
الإدماج لغة واصطلاحا:	26
أنواع الإدماج	29
مكونات الإدماج	30
2- مفهوم الوضعية الإدماجية باعتبارها علما على شيء مخصوص	30
3-خصائص الوضعية الإدماجية	31

4-مكونات الوضعية الإدماجية	32
5- أنواع الوضعيات التعليمية	34
6-معايير تقويم الوضعية الإدماجية	36
الفصل الثاني : (الفصل التطبيقي)	39
المبحث الأول: وصف الكتاب المدرسي للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي	40
1-مفهوم الكتاب المدرسي اصطلاحا	40
2-وصف الكتاب من الجانب الداخلي	40
3-وصف الكتاب من الجانب الخارجي	41
4-أهمية الكتاب المدرسي	43
5-أهداف الكتاب المدرسي	44
المبحث الثاني: الإجراءات الميدانية للدراسة.	45
الاستبيان وتحليل النتائج المتحصل عليها	51
الخاتمة	72
قائمة المصادر والمراجع:	78
الملحق	

مقدمة

عرف النظام التعليمي في الجزائر في الآونة الأخيرة توجها جديدا سعى إلى تصحيح مسارات التعليم المختلفة، بانتهاج سياسية تعليم يةٍ أكثر فعالية عُرفت بـ: (إصلاحات الجيل الثاني)، وقد كان لكثير من المفاهيم التعليمية والتربوية تصور آخر في ظل هذا التوجه الجديد، إذ أصبح وجودها منوطا بإحراز الجودة والنوعية للمنتوج التعليمي العام، وذلك من خلال تفعيل الدور المركزي للمتعلم، بواسطة مسع ى جوهري يستنفذ طاق اته المتنوعة في سبيل وصول المتعلم للأهداف التعليمية الرئيسية في منهاج الجيل الثاني.[1]

وتُعد الوضعية الإدماجية واحد ة من تلك المفاهيم التي صاحبها حديثٌ طويل في مناهج الجيل الثاني تح دّت في ضوءه مبادئ العمل وشروطه في هذه الوضعية ، إذ اصطبغت هذه الأخيرة بلون جديد يوحي بأهمية حضور الإدماج في العملية التعليم يةٍ التعليمية من أجل اختبار قدرات المتعلم المتعلقة بمبدأ بناء التعلمات . وتعتبر الوضعية الإدماجية أيضا بمثابة الفاصل بين قدرة المتعلم على توظيف مكتسباته وإدماجها في شكلها النهائي، ولن يكون قادرا على إدماجها إذا لم يستوعبها بشكل جيد ويكون ذلك بعد الانتهاء من معالجة الوضعيات التعليمة.

وانطلاقا من هذا وقع اختياري لموضوع مذكرتي هذه، والموسومة بـ: (**دور الوضعية الإدماجية في تعلُّم اللغة العربية. السنة خامسة من التعليم الابتدائي عينة**).

ومن اسباب اختيار هذا الموضوع منها **ذاتية** هي ا هتمامي الكبير بمهنة التدريس، والميل لـدراسة مثل هذه المواضيع وبيان أهميتها، والرغبة في دراسة هذا الموضوع والتخصص فيه أكثر.

[1] – يُنظر: أحلام علية، الوضعية الإدماجية التقويمية في ظل إصلاحات الجيل الثاني، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ص 9

واخري **موضوعية** هو حبّ الاطلاع على كل ما هو جديد يطرأ على نشاطات اللغة العربية في مستوي السنة خامسة ابتدائي ، خاصة أن نشاط الإدماج نشاط شامل لجميع النشطات اللغوية التي يدرسها المتعلم في هذه المرحلة،

وقد جاء موضوع بحثي ليحاول الإجابة عن الإشكالية التالية :

-ما هو دور الوضعية الإدماجية في تعلُم اللغة العربية من للتلميذ في مستوي السنة خامسة ابتدائي ؟ وقد تفرعت عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات منها :

-ما مدى مساهمة الوضعية الوضعية الإدماجية في تنمية الرصيد اللغوي لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

-ما اثر الوضعية الادماجية في التحصيل اللغوي من خلال نشاطات الموجودة في كتاب السنة الخامسة ؟

-هل يمكننا بواسطة الوضعية الادماجية تقويم قدرات التلميذ ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المناسب لرصد الظاهرة بالاعتماد على أداتي التحليل والاحصاء ، واتّبعت فيه خطة تمثلت في **مقدمة** و **مدخل** تحدثت فيه عن تعليمية اللغة العربية في الطور الابتدائي ضمن إصلاحات الجيل الثاني وقد **تضمن بحثي فصلين** :

- **الفصل الأول (النظري): عنونته بـ: المقاربة بالكفاءات والوضعية الإدماجية.**

وقد تضمن هذا الفصل النظري مبحثين: تحدثت في المبحث الأول عن المقاربة بالكفاءات، وتحدثت في المبحث الثاني عن الوضعية الإدماجية.

- **أما الفصل الثاني (التطبيقي):** فقد تضمن مبحثين، خصص المبحث الأول للحديث عن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ووصفه والتعريف بمحتواه وأهميته. أما المبحث الثاني فخصصته للحديث عن الدراسة الميدانية وتحليل نتائج الاستبيان.

- **الخاتمة:** وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة.

ومن الدراسات السابقة القريبة من هذا البحث هذا نذكرمنها:

- أثر الوضعية الإدماجية في تحصيل اللغة العربية لدى تلاميذ الطور الثانوي. وهي مذكرة ماجستير بجامعة غرداية، من إعداد الطالبة فاطنة خينش وإشراف الدكتور: يحي بوتردين. 2013/2012.

- فاعلية الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط نموذجا. وهو مقال في مجلة الممارسات اللغوية لجامعة تيزي وزو، للباحثتين: زهور شتوح، وحليمة عواج، المجلد 12، العدد 04، ديسمبر 2021.

وقد اعتمدت في مذكرتي هذه على مجموعة من المصادر والمراجع، أذكر منها:

- فريد حاجي: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات (الأبعاد والمتطلبات) ، دار الخلدونية، الجزائر، د ط ، 2009 م.

- اللجنة الوطنية للبرامج: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، 2003م.

- هني خير الدين، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة بن عكنون الجزائر، ط 1، 2005م.

- جميل حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد، التقويم الإدماجي، مجلة الإصلاح (إلكترونية)، العدد الثاني، ماي 2015، ط 1 . 2015م.

وفي الأخير أ حمد الله تعالى كثيرا على توفيقه لي على إنجاز هذا العمل . وفي هذا المقام لا يسعني إلّا أن أتوجّه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني على إنجاز بحثي هذا من بعيد أو من قريب، وأخصّ بالذّكر أستاذي المشرف؛ الدكتور: عيسى تومي الذي لم يبخل عليّ بنصائحه وتوجيهاته طيلة فترة البحث، أسأل الله تعالى أن يجعل ثواب ذلك في ميزان حسناته يوم الدين. وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربّ العالمين.

مدخل

- تمهيد:

تحتل اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مكانة متميزة وبارزة بين المواد الدراسية الأخرى، لما لها من أهمية في تحقيق الاتصال المباشر بين التلميذ وبيئته ، فهي تأخذ جزءًا كبيرا من الوقت المخصص للتعليم في المرحلة الابتدائية، حيث تعتبر أداة لكسب المع ارف والخبرات المختلفة، ولهذا فإنّ منهج اللغة العربية ليس غاية في حد ذاته، وإنّما هو بالإضافة إلى ذلك وسيلةٌ يتحقق بواسطتها تعديل السلوك اللغوي للتلاميذ من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية التي يحتويها المنهاج.

ومن جهة أخرى فإنّ الاصطلاحات التي قامت بها وزارة التربية الوطنية في الجزائر في الطور الابتدائي ؛ بإدخال ما يعرف بمناهج الجيل الثاني رغبة منها في اكتساب المتعلم قاعدة علمية م تينة، كان لزاما عليها أن تعطي تعليم يّ اللغة العربية أهمية بالغة فهي لغة المدرسة الجزائرية وأحد أهم رموز السيادة الوطنية.

أولا : تعليمية اللغة العربية

1- مفهوم التعليمية (الديداكتيك):

- **التعليمية لغة:** تنحدر كلمة الديداكتيك (التعليميّ) وهي من حيث الاشتقاق اللغوي، من أصل يوناني Didactikos أو Didaskein، وتعني حسب قاموس روبير le Petit Robert ، درس أو علم .[1] ويعرفها حنفي بن عيسي بقوله: كلمة تعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة تعليم وهي مشتقة من علم أي : وضع العلامة أو السِّمة من

[1] - يُنظر: نور أحمد قايد وحكيمة سبعي، التعليمة وعلاقتها بالأداء البيداغوجي ، مجلة الواحات للبحوث والدارسات، العدد 08، ص 36.

السمات للدلالة على شي دون إحضاره [1] أي أن معناها كبير يحمل في مضمونه عدة دلالات لا يمكن حصرها في تعريف أو مصطلح واحد.

- **التعليمية اصطلاحا:** يعرفها محمد التدريج بأنها : الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي.[2]

أي أنها تدرس الطريقة والتقنية المتبعة في التدريس وتعتبر العامل الأساسي في بلوغ مبتغى المتعلم وأهدافه.

2- العملية التعليمية : قبل التطرق إلى مفهوم العملية التعليمية ، يجب التفريق بين بعض المصطلحات التي تندرج ضمنها وهي :

- التعليم: وهو عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المدرسة أو خارجها في أي وقت. ويقوم بها المعلم أو المتعلم .

- **التعلُّم:** وهو تغير ثابت نسبيا في السلوك أو الخبرة ينجم عن النشاط الذاتي للفرد .

- **التدريس:** وهو عملية مدروسة ومخطط لها، يقوم بها المعلم داخل المدرسة أو خارجها تحت إشرافه بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف معينة .

ومما تقدم يمكن استخلاص ما يلي:

- **التعليم يشترط وجود : (معلم + متعلم + مادة تعليمية)**

[1] - يُنظر: محمد الدريج ، دعوة مفهوم الديداكتيك أو علم التدريس، كعلم مستقل ، دط ، دت ، ص 02.

[2] - يُنظر: المرجع نفسه، ص نفسها.

- التعلّم يشترط وجود: (متعلم + مادة تعليمية) وهو ناتج عن التفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية.

- التدريس يشترط وجود: (معلم + متعلم + مادة تعليمية + حجرة الدراسة).[1]

ومما سبق نخلص إلى أنّ **العملية التعليمية هي:** جملة الإجراءات والنشاطات والتفاعلات والحوارات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، والتي تهدف إلى اكتساب المتعلمين معرفة نظرية ومهارات عملية أو اتجاهات إيجابية أو بتعبير أخر ، هي : " كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغير الكيفية التي يسلك وفقها الآخر."[2]

وتتكون العملية التعليمية من العناصر التالية:

- المعلم: يعدّ المعلم ركيزة أساسية لإنجاح عملية التعلم بصفته شخصا مكونا، وموجها للتعليم سواء من الناحية العلمية النظرية أو من الناحية الإجرائية العملية ، والذي يتم من خلاله تطبيق ما تم وضعه في المناهج الدراسية، ولأهمية المعلّم نجد كثيرا من المنظرين والعاملين على تطوير التعليم يتحدثون عن ضرورة إعادة تأهيله للارتقاء بمستواه الفكري والعقلي.

وقد أصبح المعلم في المقاربات الجديدة منشطا ومنظما يحفّز على الجهد والابتكار، بعد أن كان حاملا للمعرفة وملقنا لها فحسب، ثمّ إنّ تحديد فاعلية تعلم أي مادة أو تعليمها

[1] - يُنظر: عبد الحميد حسن ، وعبد الحميد شاهين ، إستراتجيات التدريس المتقدمة واستراتجيات التعلم وأنماط التعلم، جامعة الإسكندرية، مصر، دط ، 2011 ، ص 19، 20.

[2] - محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، دط ، 2000 م، ص 14.

ونجاحها متوقف إلى حدّ بعيد على جملة من الخصائص المعرفية والشخصية التي لابد أن يتوفر عليها المعلم.[1]

- **المتعلم (التلميذ):** يعدّ المتعلم محور العملية التعليمية وهو أهم عنصر فيها حيث يتم على أساسه تطوير الأهداف واختيار المادة الدراسية والأنشطة التربوية وطرق التدريس والوسائل اللازمة التي تتماشى مع خصائصه العقلية والنفسية . وما تجدر الإشارة إليه أنّ المتعلم في التعليم التقليدي لا يملك أي دور في العملية التعليمة ب استثناء تلقيه للمعلومات التي تمل ى عليه ليحفظها بهدف استرجاعها وقت الامتحان، فـإن المقاربات الجديدة للمناهج تعمل على إشراكه مسؤولية القيادة وتنفيذ عملية التعلم.[2]

- **المنهاج:** يعتبر المنهاج الدراسي " بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحدد بوضوح . وعملية إعداد أي منهاج تقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها، وربطها كذلك بالإمكانيات البشرية والتقنية والمادية المجندة، وبقدرات وكفاءات المعلم.

- **تعريف اللغة:**

- **اللغة لغة:** اللغة النطق ، يقال : " هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها، ولغوى الطير أصواتها، واختلفوا في أصل اشتقاق المادة ، فقيل : أخذت من الميل في قولهم: لغا

[1] - ليلى بن م يهية ، تعليمة اللغة العربية من خلال النشاط غير الصفي، دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط – مدينة جيجل نموذجا – مذكرة ماجستير جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2010 -2011م، ص 08.

[2] - المرجع نفسه ، ص 09.

فلان عن الصواب إذا مال عنه. وقيل: "مصدرها اللغو وهو الطرح في الكلام لكثرة الحافظة إليه يرمى به " فلكل لغته وكيفية نطق خاصة، أي أنها مختلفة وليست محددة.[1]

– **اللغة** اصطلاحا: عرفها ابن حزم فقال : ألفاظ يُعبَّر بها عن مسميات وعن المعاني المراد إفهامها ولكل أمة لغتهم". [2] فاللغة ألفاظ وتركيب يتد اولها قوم اصطلحوا عليها وذلك لتحقق لهم التفاهم.

وانطلاقا من مفهومي التعليمية واللغة ؛ يمكن تحديد مفهوم **تعليمة اللغة العربية**؛ إذ هي عبارة عن مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعلم مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسية معينة بقصد تنمية معارف التلميذ واكتسابه للمهارات اللغوية واستعمالها بكيفية ما وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية . ويتم كل هذا في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ، باعتماد مناهج محددة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها.[3]

من خلال هذا يمكننا القول بأنّ المعلم والمتعلم ينبغي أن تكون بينهما دائما طرق وتقنيات خاصة بالتعلم والتواصل حتى تكون كفيلة بتنمية مهاراته ومكتسباته بشكل جيد.

---

[1] – جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مادة (دمج) ، ص 290.

[2] – أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي،" الإحكام في أصول الأحكام ، دار الآفاق الجديدة ، ط 2، 1983 ، ص 42.

[3] – ليلى بن ميسية ، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي، مرجع سابق، ص 08.

ثانيا: إصلاحات الجيل الثاني.

تعد اصطلاحات الجيل الثاني للمنظومة التربوية آخر حلقة لسلسة الإصلاحات التي شهدها قطاع التعليم في الجزائر، والتي طبقت سنة 2016 وما تزال حيز التنفيذ، حيث إنّ مناهج الجيل الثاني تسمح بإدارج تحسينات في المناهج الحالية دون المساس ببنية المواد وحجمها الساعي. وهذه التحسينات تمس المحتويات وطرق التعليم بحيث يتم التركيز على القيم الجزائرية، والممارسة في القسم وفهم الدروس بدل حفظها واكتساب المهارات عوض التكرار.

أ- **تعريف مناهج الجيل الثاني:** بأنها قفزة نوعية مقارنة بالجيل الأول ، فلم تكن فيها المعارف والمهارات محددة مسبقا لأن المناهج الجديدة تحدد بالتدقيق المصطلحات وتوحّد المعارف والمهارات المطلوب بلوغها بالنسبة للتلميذ ، كما تُقحم هذا الأخير في العملية التعليمية ليكون عنصرا فاعلا فيها. أما الأستاذ فيكون له دور في إيجاد الحلول للمشكلات المطروحة.[1]

ب- صفات مناهج الجيل الثاني:

- تتميز مناهج الجيل الثاني بانسجامها مع القانون التوجيهي للتربية، وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي الجزائري.

- الوحدة الشاملة أي مناهج المواد والوضعيات التعليمة لتحقيق الملمح الشامل.

- إرساءها في الواقع.

- مرتبطة وتفصل مستويات التعلم.

[1] - بن الصيد بوني سراب وحلفاوية دواد وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018م، ص 7.

– توحيد تنظيم برامج المواد وبنيتها.[1]

ج– أسباب وضع مناهج الجيل الثاني:

من المُسلَّم به عالميا أنّ المناهج المدرسية ككل المناهج التكوينية ليست جامدة بل يجب أن تخضع دوريا للضبط والتصحيح الذي يعتبر أمر ا عاديا في تسيير المناهج وللتغير الشامل في بعض الأحيان للمتطلبات الاجتماعية الجديدة في مجال التربية ، أو إعادة النظر في صلاحيتها بعد تراجع المردود المدرسي. ومن أسباب وضع هذه المناه ج :

– التزايد الدائم للمعارف والتطور التكنولوجي المتسارع، والذي يجعل هذه المعرفة باطلة أكثر مما كانت عليه في الماضي.

– بروز حاجات حديثة في مجتمعنا وتطلعات حديثة في مجال التربية وإصرار المجتمع على النوعية.

– ما تفرضه العولمة في المجال الاقتصادي الذي أصبح من الصعب تجاوزها. [2]

ثالثا : ميادين اللغة العربية في الطور الابتدائي.

تنقسم ميادين اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي إلى أربعة ميادين :

– **ميدان فهم المنطوق:** ويقصد بفهم المنطوق إلقاء نص بجهازه الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر

[1] – بن الصيد بوني سراب وحلفاوية دواد وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018م، ص 8.

[2] – بن الصيد بوني سراب وحلفاوية دواد وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018م، ص 8.

استجابة، بحيث يشمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها الملتقي، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفك رة ما لكن لا تعنيه، فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب[1].

- **ميدان فهم التعبير الشفوي:** وهو أداة من أدوات عرض الأفكار، ووسلية للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر، كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينهما كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها، وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار.

- **ميدان فهم مكتوب:** هو عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، وإعادة البناء، واستعمال المعلومات، وتقيم النص)، ويعتبر أهم وسيلة يكتب المتعلمون من خلالها المعرفة ويقفون على المورث الثقافي والحضاري، وتدفعهم لأن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاورته لتوسيع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة وحب الاستطلاع عندهم، ويشمل هذا الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة. [2]

- **ميدان التعبير الكتابي:** ويمثل هذا الميدان القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم وواضح؛ تترجم من خلاله الأفكار العواطف والميول (في حدود مكتسبات المتعلمين وفي فترة زمنية معينة) وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج، ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين.[3]

---

[1] - ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016م، ص 04.

[2] - ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016م، ص 04.

[3] - ينظر: المرجع نفسه، ص نفسها.

الفصل الأول:

المقاربة بالكفاءات والوضعية الإدماجية

- المبحث الأول: المقاربة بالكفاءات.
- المبحث الثاني: الوضعية الإدماجية.

المبحث الأول: المقاربة بالكفاءات.

إنّ التعليم بالمقاربة يقوم بإدماج المكتسبات، فهي قادرة على توظيف المع ارف والتكيف الايجابي مع التغيرات الحاصلة في مختلف المج الات، من أجل النهوض بنظام تربوي متكامل وناجح، ذي أفراد أكفاء يجسّدون نجاحهم من خلال الحصول على النوعية المرجوّة، وليس على كمية المتعلمين، وهذا لما لهذه المقاربة من دور فعال في العملية التعليم يّة التعلّم يّة.

1- مفهوم المقاربة:

- **المقاربة لغة:** من جذر : قرب "نقيض البعيد ، قرب الشيء ، يقرب قربانا أي دنا.[1]

كما أنها "مأخوذة من مصدر الفعل قارب وهي تعني خلاف باعد والبعيد، أي أنه أمر قريب، دنا إلي إليه أي قرب منه، كما تعني كذلك ترك المبالغة وقصد الاعتدال والاستقامة." [2]

- **المقاربة اصطلاحا:** إنّ لفظة "مقاربة " ذات أصل لاتيني (Approche)؛ بمعنى الاقتراب من الحقيقة النسبية وليس الوصول إليها. [3]

كما أنها: تصورٌ وبناء ومشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، والمردود المناسب ؛ من طريقة ووسائل وزمان ومكان ومعارف وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجيّة والكفاءة المستهدفة. [4]

---

[1] - مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية ،مصر دط،2003م ص 821.

[2] - أفرام عبد الله البستاني : منجد الطلاب قاموس عربي - عربي ، دار المشرق ، لبنان ، ط 11، 1986 م، ص 641.

[3] - ينظر: مني عتيق ، واقع المقاربات بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2100م ، ص 13.

[4] - ينظر: فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات (الأبعاد والمتطلبات)، دار الخلدونية، الجزائر، دط ، 2009 م ، ص 11.

أي أن المقاربة من الشروط والعوامل الضرورية لتصور الخطة أو المشروع في مختلف الميادين.

والمقاربة هي: " الطريقة المتبعة في تناول موضوع ما وتمثل الإطار النظري الذي يُعالج فيه قضية معينة".[1] بمعنى أنّ المقاربة هي تصور نظري ومشروع يعمل على معالجة القضية في إطار معرفي ممنهج .

كما أنّها مجموعة من التصورات والمبادئ والإستراتجيات التي من خلالها يتم تصور منهاج دراسي والتخطيط له، أي تحديد المقاربة وهو التربية والتعليم وتخصصها في عناصر وهي المنهاج وتخطيطه وتقيمه."[2] وبهذا يكون هذا التعريف قد حدد مفهوم المقاربة كخطة بناء تربوية وتقيمها وتأثيرها في المفهوم للعلمية التربوية ومنه فهي المفهوم الشامل للتصورات والخطط والإستراتجيات التي يُعتمد عليها في بناء مناهج المنظومة التربوية لجعل المخرجات التعليمية ذات فعالية تظهر نتاجا في سلوك المتعلمين.

2- مرتكزات المقاربة:

ترتكز المقاربة في ميدان التدريس على جملة من الركائز والجوانب هي:

- **الجانب الإستراتيجي والتكتيكي:** ويشير هذا الجانب إلى العم ق والتعبير عن الخطوات التي يحددها المعلم لتحقيق الأهداف التي تسعى المقاربة البيداغوجية لتحقيقها على المستويات المعرفية والسلوكية والوجدانية للمتعلم [3]. أي اتباع مجموع الخطوات التي تتضمنها إستراتجية المقاربة المتبناة.

[1] - عبد الله القالي، معجم الوافي وسيط اللغة العربية، مكتبة بيروت، بيروت، لبنان، طبعة مزيدة ، 1990م، ص 59.

[2] - اللجنة الوطنية للبرامج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط ، 2003 م ، ص 08.

[3] - محمد بوعلاق، مدخل المقاربة للتعليم بالكفاءات، نشر وتوزيع قصر بالبليدة ، د ط، 2004 م، ص 15.

- **الجانب النظري والتطبيقي:** ويمثل هذان الجانبان الفكر والمنطق والعقل وكل الإجراءات والممارسات التي تساعد على تنفيذ إستراتجية المقاربة وطرقها." [1] بمعنى استخدام الفكر والعقل والمنطق ليتم تحديد إستراتجيات تنفيذ المقاربة وتقنيتها الممكنة عند المتعلم .

وعليه فـإنّ مرتكزات المقاربة تعتمد على التحليل الدقيق لوضعيات التعلم بالنسبة للمتعلمين من خلال الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وترجمتها إلى أهداف وأنشطة تعليمية .

3- مفهوم الكفاءة والكفاية:

أصبح مفهوم الكفاءة أو الكفاية لفظا حديث التداول في مجال التربية والتعليم غايته التحسين من جودة فاعلية المعلمين والمتعلمين ألا هذا لا يمنع من وجود تداخل في استعمال هذا المصطلح ولإزالة اللبس والغموض، تتطرق إلى مفهوم هذين المصطلحين:

أ- مفهوم الكفاءة :

- **لغة:** لفظة الكفاءة مصدر مشتق من فعل كفى يكفي: إذا قام بالأمر ومن جذر كف وكفي الرجل كفاءة فهو كاف، ومعناه أطلع. وجاء في معجم لسان العرب لابن منظور: كافأ على الشئ، وكفاءات : جازاه والكفء : النظير والكفء كالنظير والمساوي. [2] والكفاءة تعني الجدارة والأهلية." [3]

إذن الكفاءة تعني النظير والمساوي والقدرة والاستعداد الخاص، والجدارة والأهلية.

[1] - محمد بوعلاق، المرجع السابق، ص 15.

[2] - ابن منظور، لسان العرب، مج 5 ، ص 2691.

[3] - سهلية محسن كاظم الفتلاوي كفايات التدريس(المفهوم، التدريب، الاداء،) دار الشروق والتوزيع عمان الاردن ط1، 2003م، ص 15.

- **اصطلاحا:** الكفاءة هي القدرة على عمل شئ بفعالية، وإتقان، وبمستوى من الأداء وبأقل جهد، ووقت وكلفة." [1] أي أنّ الكفاءة هي القدرة والفعالية على أداء عمل معين.

- هي مفهوم عام و يشمل القدرة علي استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخل حقل معين [2]

- توصف انها الفعالية التي يوصف بها فعل معين وهي تعكس استخدام أكثر الوسائل على تحقيق هدف معين. [3]

وبالرغم من تعدد التعريفات السابقة واختلافها إلا أنها تتمحور حول فكرة أن الكفاءة هي القدرة على الاستخدام الناجح لمجموعة مندمجة من القدرات والمعارف والمهارات والخبرات والسلوكات قصد مواجهة وضعية (إشكالية) غير مألوفة والتكيف معها وإيجاد الحلول المناسبة لها بسهولة ويسر.

ب- مفهوم الكفاية:

- **لغة** : كلمة كفاية مصدر مشتق من الفعل " كفي وجذرها، نجد في معجم " لسان العرب " كفي : كفى يكفي كفاية، إذ ا قام بالأمر، يقال كفاك هذا حسبك وكفاك هذا الشيء، ويقال أستكفي الأمر فكفاني". [4] أي قام بأمر ما.

[1] - توفيق أحمد المرعي ومحمد الحلية، طرق التدريس العامة، دار المسيرة ، عمان ، الأردن، ط 1 ، 2009 م، ص 67.

[2] - بدر الدين بن تريدي ، قاموس التربية الحديث عربي فرنسي ، منشورا ت المجلس الجزائر 2010م ، المجلس الأعلى للغة العربية ،ص 277

[3] - فريد حاجي : بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، ص 08 .

[4] - ابن منظور : لسان العرب ، مج 5 ، ص 278.

– **اصطلاحا** : الكفايةِ هي القدرة على أداء سلوك ما والكفاية في شكلها الظاهر هي الأداء الذي يمكن ملاحظته وتحليله، وتفسيره وقياسه أي مقدار ما يحققه الفرد في عمله وتستخدم لدلالة على مستوى الإنجاز في العمل." [1] أي القدرة على أداء معين.

وفي المفهوم العام نجد الكفاية تشمل مختلف الاتجاهات والقدرات والمعارف التي يتوفر عليها المعلم وتكون له القدرة على إظهارها من خلال الموقف التعليمي.

ج– **الفرق بين الكفاءة والكفاية** :نري أن الكفاية ابْلغ وأوسع واشمل من الكفاءة في مجال العملية التعليمة والتربوية . حيث أن الكفاية تعني القدرة علي تحقيق الأهداف والوصول إلي النتائج المرغوب منها بأقل التكاليف من (جهد ومال ووقت) كما تعني النسبة بين المخرجات إلي المدخلات وبذلك فهي تقيس الجانب الكمي والكيفي معا في مجال التعليم .في حين الكفاءة تعني الجانب الكمي ، إذ أنها تعرف وجهة النظر الاقتصادية بأنها الحصول علي اكبر عائد ممكن بأقل كلفة وجهد ممكنين ،في حين أن الكفاية في المفهوم الاقتصادي تتضمن بعدين أحداهما **كمّي** النسبة بين المدخلات والمخرجات والأخر كيفي ،وهو ما يتصل بما تتضمنه تلك النسبة من دلالات تحمل معاني الاكتفاء ،

والجودة والقدرة [2].

[1] – سلامة بن سلمان العابد ،الكفايات التعلمية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية ،رسالة ماجستر غير منشورة ،جامعة الملك سعود ،الرياض، السعودية،1998،ص 7

[2] - سهلية محسن كاظم الفتلاوي كفايات التدريس(المفهوم، التدريب، الاداء،) ، دار الشروق والتوزيع عمان الاردن ط1، 2003م، ص28.

4- مستويات الكفاءة (الكفاية):

للكفاءة ثلاث مستويات ؛ يتدرج مستوى الكفاءة فيها من الكفاءة القاعديةإلى الكفاءة المرحلية تم الكفاءة الختامية . وهي كفاءات تتحقق بصفة مستمرة غير منقطعة في الوحدة التعليميةوالفصل الدراسي والسنة الدراسية وهي كتالي .

أ -**الكفاءة القاعدية:** وهي عبارة عن الكفاءة المفردة التي ترتكز عليها الكفاءات اللاحقة مثل القدرة علي القراءة والكتابة والرسم ومبادئ الحساب ،ومنه الكفاءة القاعدية هي مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمة وتوضح ما سيفعله المتعلم وما يستطيع القيام به، وهي الأساس الذي يعليه التعلم .

ب- الكفاءة المرحلية: هي مجموعة من الكفاءات القاعدية ،كأن يقرأ التلميذ جهرا ويراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ " **والمرحلية هي** تلك **التي يمكن اقتراحها لكفاءة التعبير الكتابي و الشفهي ، إذن هي المعروفة المدروسة في مختلف النصوص في الانتخابات الكتابية ومن ثمة إنجاز ملخص ،وعرض وجهة نظر معينة حول حادثة ما،وصياغة تقرير حول زيارة ميدانية،وتحويل نص بتبديل الشخصيات والراوي وتسلسل الزمني**

ج - **الكفاءة الختامية:** وهي التي تتكون من مجموعة الكفاءات المرحلية، ويكمن بناؤها من خلال ما ينجز في سنة دراسية.[1]

ومن خلال هذه المستويات الثلاثة نجد الكفاءة المرحلية تتشكل من مجموع الكفاءات القاعدية والكفاءة الختامية والتي بدورها تتشكل من مجموع الكفاءات المرحلية

[1] - محمد الطاهر وعلي ، بداغوجية الكفاءات ، ماهي الكفاءة ،كيف تصاغ الكفاءة (د،ط) ، 2006م ،ص 37

- **الكفاءة المستعرضة:** وهي تلك الكفاءة المتقاطعة التي تشترك في تكوينها بعض المواد والتي يمكن تحقيقها بواسطة الإدماج لنواتج تعليمية معينة لبعض المواد . أي أنّ هذه الكفاءة تكون مرتبطة بمجموعة من المواد وتحقيقها يكون بإدماج تعلّمات هذه المواد بعضها ببعض.[1]

5- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

مرت التجربة التعليمية في المدرسة الجزائرية بممارسات مختلفة وفقا لمقاربات معينة وقد سبق ظهور المقاربة بالكفاءات مقاربات أخرى نجملها فيما يلي باختصار:

- **المقاربة بالمضامين (المحتويات)** : وأهم ما يميّز هذه المقاربة هو الاعتماد الكلي على الطريقة الإلقائية في التدريس، كما تتميز باحترامها لمنطلق المادة واكتشافات المعرفة النظرية والاهتمام الموسوعي غير المتخصص مع عدم الاهتمام بمجال تطبيق المعارف وكذا بآليات تطبيقها، كما تتميز بصعوبة اختيار وسائل التقويم وهذه المقاربة تركز بالتحديد على المعلم فهو الذي يلقن الدروس للتلاميذ بمعنى أن يحضر إلى القسم ويقدم مضمون الدرس دون المشاركة الفعالة للمتعلمين في بنائها.[2]

[1] - ينظر: صالح بوشاقور، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، البدر للنشر، الجزائر، د ط ، 2005 م ، ص 44.

[2] - ينظر: مختار مراح ، كمال راس العين، المقاربة الكفاءات ، د ط ، د ت ص7.

- **المقاربة بالأهداف:**

وتعتبر هذه المقاربة أحد نتائج المدرسة السلوكية ، وهي تتمثل كلا الطرفين (المعلم، والمتعلم) إذ إنّ المعلم عند قيامه بالدرس وتلقين المع ارف؛ هدفه هو إيصال المعلومات للمتلقين بأبسط شكل ممكن وكذلك بالنسبة للمتعلم ؛ فهدفه هو اكتساب المعارف من أجل تطبيقها في حياته اليومية.[1]

- **المقاربة بالكفاءات:** وهي بيداغوجيا اعتمدت في بناء المناهج من منطلق الإدماج، حيث لا مكان للتعليمات الجزئية التي كثيرا ما تخل بتكوين المتعلمين ، إذ جعلت منهم مستوعبين للمناهج عاجزين عن توظيف مضامينها في حياتهم العملية.[2]

أي هي طريقة تعليم قام على أساسها بناء ال مناهج التي تسعى من خلالها إلى ترقية مختلف العلوم من منطلق عملية التقويم والتفاعل بين مجموعة من العناصر بطريقة منسجمة والربط بين موضوعات مختلفة من مجال معين أو عدة مجلات.

كما أنها بيداغوجيا وظيفية ، واختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المع ارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مواقف الحياة المختلفة وتجسدها في الواقع،[3] بمعنى أنّ المقاربة بالكفاءات هي عملية تنظيم برامج التكوين انطلاقا من الكفاءات الواجب اكتسابها والتي يمكن أن تكون قابلة للملاحظة والتقويم وفقا لنقايس محددة .

[1] – – ينظر: مختار مراح ، كمال راس العين، المقاربة الكفاءات ، د ط ، د ت ، ص 28

[2] – اللجنة الوطنية للمناهج: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم االثانوي، العام والتكنولوجي ، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزاءر، 2005 م، ص 155.

[3] – فريد حاجي، بيداعوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات ، ص21.

والمقاربة بالكفاءات هي مقاربة تم تبنيها في المنظومة التربوية الجزائرية كبديل للمقاربة بالأهداف قصد إحداث التغير على مستوى المثلث البيداغوجي : (المعلم – المتعلم – المنهاج) بهدف تحسين العمل التربوي وجعله أكثر فعالية وذلك بالتركيز على تنمية كفاءة المتعلم في الأنشطة التعليمة، حيث تم تطبيقها مع مطلع الموسم الدراسي : 2004/2003 في مختلف المراحل التعليمية في المدرسة الجزائرية.

6 –أهمية المقاربة بالكفاءات:

إنّ المقاربة بالكفاءات تسعى لتحقيق البحث والاكتشاف وذلك من خلال اختيار الوضعيات المناسبة من معارف وخبرات واستعدادات ومهارات وقدرات، وتمكن هذه الأهمية فيما يلي:

أ– تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكارية:

إنّ أحسن الطرق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمة من خلال الإبداع والابتكار، إذ إنّها تعمل على تحفيز المتعلم في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، ومنها على سبيل المثال: إنجاز المشاريع وحل المشكلات، ويتم ذلك بشكل فردي أو فوجي أو جماعي.

ب– تحفيز المتعلمين على العمل :

ويترتب عن تدني الطرق البيداغوجي ة النشطة تحفيز الد افعية لدى ا لمتعلم كونه مستوعبلما تحمله وضعية التعلم في ربطها بواقعه المعيش، فقد تخلفي أو تزول العديد من الحالات لعدم انضباط المتعلمين في حجرة الصف، ذلك أن كل شخص منهم يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله وتتماشى مع م يوله واهتماماته .

ج– تنمية المهارات واكتساب الاتجاهات والميول والسلوكات الجيدة:

تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية والمعرفية، والعاطفية والانفعالية والنفسية والحركية، وذلك با لاعتماد على الوضعيات التعلمية المناسبة، وإعداد المشاريع التي ينبغي أن تطلق من خلالها ارتباطه بمجتمعه، وقد تحقق هذه الأخيرة بشكل فردي وجماعي.

د- معيار النجاح المدرسي :

إنّ المقاربة بالكفاءات أفضل دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين ت ؤتي ثمارها كونها تأخذ بمبدأ الفروق الفردية بعين الاعتبار؛ فتنوّع في الأساليب والطرائق والمضامين)، بالإضافة إلى اعتمادها على بيداغوجيا التحكم.

هـ- عدم إهمال المحتويات (المضامين)

لم تعمل هذه المقاربة على إهمال المحتويات ، وإنما عملت على تفعليها، عن طريق إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم بغية تنمية كفاءاته ومهاراته،فهي لا تدير الظهر للمعرفة بل تسعى إلى جعلها نافعة وقابلة للاستخدام وفي كل مناحي الحياة ، ولا تقدم الحلول للمشكلات، بل تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة. [1]

وعليه فإنّ هذا التوجيه الجديد للتعلم يعمل على إحداث تغيرات مما ينبغي أن تكون عليه علاقة المتعلم بالمعرفة وبالغير حتى يكون نموذجا صالحا لمواطن قادر على تحمل أعباء الحياة والسير بالمجتمع نحو التطور والرقي والازدهار . هذا بالإضافة إلى تفعيل معارفه وخبراته ومهاراته التي أكتسبها سابقا وتوظيفها في المواقف والوضعيات الطارئة في حياته اليومية.

[1] – ينظر : سعيد جابر ، دليل التربية العلمية ، شعبة الدراسات الاجتماعية ، مشروع تطوير التربية العلمية، كلية التربية، جامعة المنوفية ، مصر، د ط ، 2008 م، ص 42.

7- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقوم المقاربة بالكفاءات على مجموعة من المبادئ وهي كالآتي:

- البناء والتطبيق :

يتم ذلك من خلال استحضار المتعلم لمعارفه السابقة قصد ربطها بالمكتسبات الجديدة وتخزينها وحفظها في الذاكرة، ومع ضرورة الممارسة والتمرن من أجل التمكن والتحكم فيها.

- الإدماج والترابط :

وهما يسمحان بممارسة الكفاءات عندما تكون مقرونة بكفاءات أخرى، بمعنى ربط المدروسة إلى بعضها البعض، لأنّ إنماء الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي، وحتى يدرك المتعلم الغرض من تعلمه كما يتيح له التميز بين مكونات الكفاءات والمحتويات، وكذلك نجد المزاوجة بين أنشطة التعليم والتعلم وأنشطة التقويم وذلك قصد تنمية الكفاءة وما ترمي إليه لتحقيق الغاية أو الهدف.

- التكرار والملاءمة:

بمعنى تكليف المتعلم بالمهام الإدماجية نفسها عدة مرات من أجل الوصول إلى اكتساب للكفاءات والمحتويات، وذلك باعتبار الكفاءة أداة لإنجاز مهام دراسية داخل الصف أو من واقع المتعلم المعيشي، وهو الأمر الذي يسمح له بإدراك المغزى من التعلم أي أابتكار وضعيات ذات معنى ومحفزة للمتعلم.

- الشمولية والتميُّز:

وذلك يعني التحقق من قدرة المتعلم على تجميع مكونات الكفاءة وتحليل عناصرها انطلاقا من الوضعية الشاملة: (وضعية مركبة، نظرة عامة، مقاربة شاملة) وإفساح المجال

للمتعلم للتميز بين هذه المكونات والمحتويات وذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة أي : مكونات هذه الأخيرة من سياق ومعرفة فعلية (المهارة) ومعرفة دلالية . [1]

8 – خصائص المقاربة بالكفاءات: [2]

- النظرة إلى الحياة من منظور عملي، علمي، نفعي .
- التخفيف من محتويات المواد الدراسية وتفعليها.
- ربط التعليم بالواقع والحياة.
- الاعتماد على مبدأ التعليم والتكوين وحسن التوجيه.
- السعي إلى تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية.
- تثمين المع ارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة وميادينها، ومنه فـإنّ هذه الخصائص تجعل المقاربة بالكفاءات تعمل على تنظيم التعلم وجعله أكثر فعالية، فتدفع المتعلم نحو الاستقلال الذاتي والتكوين الفعال الشامل لمختلف المواد، حيث تصبح المواد مكملة لبعضها البعض وذات فائدة بالنسبة للمتعلم بحيث يستطيع استثمارها في مختلف مواقف الحياة.

[1] – ينظر : فريد حاجي : بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، مرجع سابق، ص 23.

[2] – ينظر: لخضر زروق ، تفنيات الفعل التربوي، المقاربة بالكفاءات للمعلمين والأساتذة والمدارس المكتبية الوطنية الجزائرية ، د ط، د ت، ص 74.

المبحث الثاني: الوضعية الإدماجية.

1 – مفهوم الوضعية باعتبارها مركبا إضافيا:

1-1- **الوضعية لغة:** يعرفها ابن منظور في معجمه لسان العرب: (وضع ، والوضع ضد الرفع ومنه يضعه وضعا، موضوعا ما أضمره ولم يتكلم به والمرفوع ما أظهره وتكلم به) أي: بمعنى ما تم إخفاؤه وعدم الإفصاح عنه. [1]

وورد في القاموس المحيط للفيروز أبادي: وضَع، يضَع ، بفتح ضادها وموضعا و بفتح ضاده ، موضعا حطه وعنه كحط من قدره وحط من عزيم ته: نقصه مما له شيئا والإبل وضيعة: رعت الحمص حول الماء ولم تبرح... ويقصد بها هنا المكانة أو المنزلة. [2]

ويتضح مما تقدم أن الوضعية لغة تعني : المكانة الحسنة والمنزلة الجيدة وكذا الإخفاء وعدم الإيضاح .

1-2- الوضعية اصطلاحا :

ويقصد بالوضعية في الاصطلاح؛ السياق أو الظروف العامة التي تتم فيها عملية التعليم والذي يؤدي إلى نتائج تعلمية جديدة؛ تنمو من خلاله ا الكفاءة، فالوضعية إذن لها أهمية قصوى بسبب أنّ فعل التعليم في إطارها تم كن المتعلم من تجنيد مختلف مكتسباته

[1] – ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت، 2004 م ، ج 1 ، مادة: (وضع) ، ص 229.

[2] – ينظر: الفيروز أبادي، القا موس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان، ط 8 ، 2005 م ، ص 771.

السابقة سواء أكانت معارف صحيحة أم مع ارف إجرائية. وعلى المتعلم أن يتناول الإشكالية التي تطرح لمعالجتها لغرض الوصول إلى ناتج تعليمي يؤدي إلى بناء الكفاءة المنتظرة.[1]

كما تعرف الوضعية في مجال التربية والديداكتيك كونها: وضعية ملموسة تصف في الوقت نفسه الإطار الأكثر واقعية، والمهمة التي يواجهها التلميذ من أجل تشغيل المع ارف المفاهمية والمنهجية الضرورية.[2]

وعليه فإنّ الوضعية لها أهمية كبيرة بسبب أنّ التعلم يتم من خلالها، وتمكن المتعلم من تجنيد مختلف مكتسباته السابقة كيفما كانت . وفعل التعلم يتناول مختلف الإشكاليات التي تطرح لمعالجتها، لغرض الوصول إلى النتائج التعليمية المرجوة.

1-3- مفهوم الإدماج:

لغة: جاء في مادة (دمج) : أنّ الإدماج " دمج الأمر، يدمج، د مجا استحكم فيه وكذلك أندمج وأدمج عليهم ....: ودمج الشئ : إذا دخل الشيء في الشيئ وجعله شيئا واحدا وعرف في المنجد الأبجدي: دمج : دخل فيه واستحكم الأمر: استقام دمجت المرأة خيط غزلها: جعلته مستويا أملس " بمعنى التحكم الجيد في الشئ.[3]

ومن خلال ما ورد هذه المعجم من تعريف نلاحظ أنها اتفقت في مفهوم واحد هو إدخال شئ في شئ، والقدرة على التحكم فيه وكذلك من معاينة الاستقامة والاجتماع .

[1] – معوش عبد الحميد، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر، 2012 م، ص59.

[2] – نحو تقويم جديد (التقويم الإدماجي)، جميل حمداوي ، مجلة الإصلاح (إلكترونية)، ماي 2015 م، العدد 02، ص 12.

[3] – ابن منظور، لسان العرب، مادة: دمج ، ص 296.

اصطلاحا :

يعرف الإدماج بأنه: نظام يساعد الأطفال المعاقين على الحياة والتعلم والعمل في الأماكن الخاصة، حيث يجدون فرصة كبيرة للاعتماد على النفس على قدر طاقتهم وإمكانياتهم. [1]

كما ورد بأنه (عملية المزج بين مختلف الموارد والمهجرات اللازمة لتربية الفرد وعرف أيضا: بأنه توظيف المتعلم مختلف مكتسباته بشكل متصل في وضعيات ذات دلالة أي التفاعل بين مجموعة من العناصر بطريقة منسجمة). [2]

إنّ عملية الإدماج لها دور فعال في جمع شتات المتعلم لمعرف ته واستخدامه وقت الحاجة. ولهذه العملية أهداف نذكر منها: [3]

- تحرير المتعلم من سلطة الدرس وعبء المعرفة.
- ربط التعليمات فيما بينها.
- التأكد من تكامل المكتسبات فيما بينها وأنها تخدم بعضها البعض.
- توظيف موارد مختلفة تنتمي إلى مواد دراسية متنوعة (الرياضة والعلوم الطبيعة، والفيزياء والرياضيات، والجغرافيا والحياة والأرض...).

[1] – ينظر: أحمد الفتاح التركي، وفاروق عبد فلية، معجم مصطلحات التربية: ، دار الوفاء ، الإسكندرية، مصر، د ط، د ت، ص 23.

[2] – محمد كحوال، دليل الأستاذ لمادة اللغة العربية وآدابها، السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفر للنشر، جويلية، 2016 م ، ص 78 .

[3] – حمد الله جبارة، مؤشرات كفايات المدرس من صياغات الكفايات إلى الوضعية المطابقة، ص 92.

- الحفاظ على وحدة المجاورة والاشتغال على الكفاية المستهدفة.

ومنه يمكن القول : إنّ الإدماج عملية تساعد التلميذ على جعل مهاراته وقدراته العلمية المنفصلة مرتبطة فيها بينها بمعنى أنها مندمجة من أجل بلوغ هدف محدد وكما أنه استخدم في عملية تعليم المعاقين وتدريبهم وتشغليهم مع أقرانهم العاديين.

1-4- أنواع الإدماج :

يذهب الباحثون في هذا المجال إلى أنّ الإدماج في العملية التعليمة نوعان:

أ- إدماج جزئي :

يفيد الإدماج الجزئي في كونه مرحلة تأتي بعد فهم التعليمات الجد يدة والتدريب عليها في تفصيلاتها الديداكتيكية اللابنوية ، بحيث يتم هذا الإدماج من خلال وضعيات مشكلة تسمح للمتعلم بتعبئة موارده الجديدة وربطها بموارده السابقة لمقارنة تلك الوضعيات بالدلالة والمعنى.

ب - **إدماج نهائي:** وهو إدماج مرتبط بالكفاءات بحيث تقدم للمتعلم وضعيات هادفة قصد تعبئة كل موارد هالمكتسبة السابقة والجديدة في إطار التعليمات الحديثة لمقاربة تلك الوضعيات.[1]

[1] - فاطمة الزهراء، وحدي إسماعيل، ملتقى التكوين في التربية، تمنية الكفاءات وفق التعلم (وضعية مشكل إدماج، وضعية تقويم) ، جامعة تيزي وزو، الجزائر ، ص 494.

- **مكونات الإدماج:**

- **الترابط:** أي ترابط مختلف عناصر المواد وإدماجها وإبراز النقاط المشتركة فيما بينهما وتقوية الروابط المتواجدة بينهما ، ويتعلق الأمر بتجميع العناصر داخل نسق يبقي فيه الكل أكبر من الأجزاء.

- **التنسيق:** حيث يفيد التنسيق ما بين مختلف العناصر بهدف استغلال منسجم لإبراز الحركة التي يثيرها الإدماج.

- **الاستقطاب:** وهو عملية تحريك المكتسبات لد ى التلاميذ ليكون له هدف وهو يمنحها معنى؛ بناء على ما سبق أنّ بيداغوجيا الإدماج هي الطريقة التي يعتمد فيها المدرس على جعل التلميذ يحرك مكتسباته التي كانت موضوع تعليمات منفصلة من أجل أعطاء دلالته لتلك التعليمات، وتمكن هذه الطريقة من تحديد ما إذا كان التلميذ يملك كفاية معينة أو مرحلة كفاية وبالتالي امتلاكه لقدرات تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين ، ويتكون محتواه من معارف ومهارات وقدرات ... مندمجة بشكل مركب كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بتجنيدها وتوصيفها قصد مواجهة مشكلة ما، وحلها في وضعية محددة. [1]

2- الوضعية الإدماجية باعتبارها علما على شئ مخصوص:

بناء على ما سبق يمكن تعريف الوضعية الإدماجية بأنها وضعية مركبة ودالة بالنسبة للمتعلم، يطلب منه حلها باستعمال كل الموارد التي اكتسبها وتوظيفها في تقويم مد ى تحكمه في الكفاءات المستهدفة.

وعند قيام المعلم بإنجاز وضعية إدماجية يجب عليه أن يعمل على:

- تحديد الكفاءة أو الكفاءة المستهدفة.

[1] – محمد الدريج ، التدريس الهادف، دار الكتاب الجامعي ، العين ، ط1، 2004م، ص 283.

- تحديد التعليمات المراد إدماجها.
- اختيار وضعية ذات دلالة تعطي للمتعلم فرصة لإدماج ما يراد إدماجه.
- تحديد كيفية تنفيذ الوضعية.

بعدها يقوم المتعلم بإيجاد حلول لهذه الوضعية بإعادة هيكلة المع ارف المأخوذة من مختلف الأنشطة التعليم بق، والمدرجة ضمن مادة معينة ويربط ما هو نظري في سياق يشترط فيه الانسجام بين تلك العناصر المدمجة ، فتك ّشي صبغة تطبيقية ضمن الوضعيات التي تعطي للتعليمات المكتسبة معنى جديدا وهنا تبرز كفاءته التعليمية.[1]

2- خصائص الوضعية الإدماجية:[2]

تتميز الوضعية الإدماجية بجملة من الخصائص نوجزها ما يلي :

نتحدث عن الوضعية الإدماجية بأنها وضعية معقدة تضم معلومات ضرورية تتطلب توظيف التعليمات السابقة والمهارات المختلفة؛ التي تمكن المتعلم من تعبئة مكتسباته القبلية لمواجهة الإشكالية الجديدة وتعطي معنى جديدا للمتعلم (وظيفة نفعية).

- أنها وضعية مركبة تتضمن معطيات أساسية وأخرى مشوشة تتوخى الفعل التعليمي البسيط وبين الفعل الصعب والذي لا يقدر إنجازه وتجاوز صعوباته .
- تؤدي إلى نتائج فردي للمتعلم باعتماد على إمكانياته الذاتية في معالجة المشكلات المطروحة واقتراح الحلول الملائمة لها.

[1] – الوثيقة المرفقة لمناهج التعليم المتوسط (اللغة العربية و التربية الإسلامية)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2013 م، ص 12.

[2] – المرجع نفسه، ،ص 12.

- تستهدف تحريك المكتسبات السابقة وإعادة هيكلتها طبقا لما هو مطلوب.
- تستهدف إدماج المعارف والقدرات وليس تتابعها خطيا.
- القابلية للتقييم .
- وضعية دالة بالنسبة للمتعلم.
- وضعية في مستوى الكفاءة.

3- مكونات الوضعية الإدماجية:

تقوم الوضعية الإدماجية وتُبنى على مجموعة من العناصر والمكونات الأساسية التي يمكن حصرها في:

- **السند:** وهو تلك العناصر أو الدعامات المادية التي تعتمد عليها الوضعية الإدماجية مثل : النصوص، السندات، الوثائق، الصور والأيقونات ... إلخ. ويركز السند على ثلاث عناصر وهي : السياق والمعلومة والوظيفة ، وهذه السندات إما وظيفية : (نصوص ووثائق...)، و إما بصرية : (صور وخرائط وجداول وبيانات) ، و إما رقمية : (معطيات الحاسوب ...).

- **السياق:** ويقصد بالسياق البيئة التي تتم فيها الوضعية أو هو ذلك الإطار الذي يصف البيئة التي تتم وضع فيها الذات أي ترتبط الوضعية بالسياق الذي يعني مجموعة من الظروف التي يتوقع فيها الأشخاص داخلها أي : " مجموعة من الظروف في لحظة زمنية معينة وقد يكون السياق طبيعيا أو حياتنا أو مهنيا ... إلخ.

ومن هنا فالسياق هو البيئة التي يتم فيها من عمل التلاميذ ويشمل على مكونات عدة منها:

- ✓ الإطار المختار مثل : الإطار المدرسي.
- ✓ الفضاء الذي تحل فيه الوضعية (السياق المكاني وزمن الوضعية).
- ✓ البيئة الاجتماعية للوضعية.

- **المعلومات:** وهي بمثابة محتويات ومضامين يغلف بها السياق وغالبا ما تكون عبارة عن عناصر السياق مثل: الذوات الحاضرة في السياق، والمعطيات الزمنية والمكانية والوثائق والنصوص ... إلخ. وفي هذا يقول " كسافي": وأحيانا تكون الحدود دقيقة جدا على مستوى التميز بين معطيات وعناصر السياق حيث لا يمكن لتحديد المكان والتاريخ أي تأثير في بعض الحالات، ونعتبره عنصرا فمن الصعب إرساء هذه الحدود لدرجة أن بعض المعطيات تكون في الوقت نفسه عناصر السياق.[1]

وهذا يعني أن المعلومة عبارة عن معطيات من شأنها أن تتدخل في حل وضعية معينة

- **الوظيفة:** وهي التي تثير الهدف الذي يحقق الإنتاج من أجله أي أن مفهوم الوظيفة هو الإجابة عن الأسئلة التالية : ماذا تستهدف الوضعية وللم تصلح هذه الوضعية وما وظيفتها البيداغوجية .

- **المهمة:** هي المتوج المنتظر من طرف المتعلم أي ما نريد أن يكتسبه المتعلم بنفسه وهي بمثابة أداء وإنجاز وتنفيذ وترجمة ما اكتسبه المتعلم من أرض الواقع.

- **التعليمات:** وهي مجموعة من التعليقات ، أي: الأسئلة التي تعطى للمتعلم قصد التقيد بها أثناء معالجة الصيغة الإدماجية ، لأنها تترجم البيئية البيداغوجي ة المستهدفة من خلال استغلال الوضعية." [2]

[1] – جميل حمداوي ، نحو تقويم جديد ، التقويم الإدماجي ، ط 1، 2015 م، ص 49.

[2] – جميل حمداوي ، نحو تقويم جديد ، المرجع السابق، ص 50، 51.

4- أنواع الوضعيات:

تتخذ الوضعيات أشكالا أهمها :

أ- **الوضعيات التعليمية:** وهي مجموعة العلاقات القائمة بشكل ظاهر بين المتعلم أو مجموعة من المتعلمين ووسط يحتوي على أدوات وأشياء (وسائل الإيضاح، سبورة جهاز عاكس... إلخ)، ونظام تربوي يمثله المعلم بهدف اكتساب المتعلم معرفة مبينة أو عن طريق البناء ومن أنواعها: [1]

- **وضعية الفعل:** وتتمثل في دفع التلميذ إلى إنجاز عمل باستثمار طاقة فكرية وتسخر قدراته الشخصية للوصول إلى الأداء الناجح .
- **وضعية الصياغة:** وتتمثل في حسن صياغة التعليمات أو المعلومات بين المعلم والمتعلم .
- **وضعية التصديق:** وتتمثل في كون المتعلم مطالب بالبرهنة على ما يقول أو يفضل بشواهد أو ممارسات من اجتهادهالخاص.

ب- **الوضعيات التعلُّمية:** وهي الوضعيات التي يوجد فيها المتعلم في علاقة مع المادة الدراسية ومع المادة الدراسية ومع الموجه ومحيط يخدم تعلماته ، ولكي يبني المتعلم الكفاءة المنتظرة لا بدّ أن تتضافر مجموعة من الوضعيات التعليمة في شكل متكامل وفق التحديد الأتي : [2]

- **وضعية التعلم الاستكشافي:** وهي كل سياق يثير تعلما جديدا، ويتسم هذا النوع من الوضعيات بالتعقيد، وكونه يطرح آليات جديدة تجعل المتعلم يكتسب عن طريقها معارف أعمق من المع ارف السابقة، تمكنه من مواجهة الوضعيات الجديدة المعقدة ولكي يتمكن من حلها يجب عليه اكتساب معرفة جديدة تؤدي بدورها إلى تعلم جديد .

[1] - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسن مستواهم، الجزائر، 2006م ، ص 15.

[2] - خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات ، ط1، ص 123 - 125.

- **وضعية التعليم الآلي:** وهي السياق الذي يتيح الفرصة للمتعلم كي يتدرب، وبشكل أكثر على آلية استخدام مختلف المكتسبات القبلية وتتجسد أنشطة التعلم في إنجازها تمارين متنوعة في إطار التعليمات المحددة فيعتمد التلميذ في هذه الحالة في إنجازها على نفسه وإمكاناته الفردية .
- **وضعية التعلم الإدماجي:** وهي السياق العام الذي يتيح للمتعلم إدماج مكتسباته السابقة (مهارات، مع ارف، سلوكات) ، والتي كونت ل هنتائج تعلم حصل من خلال الوحدات الدراسية التي تناولها في شكل مستقيم ومجزأ .

- **وضعية تقويمية:** هي عبارة عن النشاطات التي تشملها الوضعيات السابقة، ولكنها تختلف عنها في كونها ترمي إلى تقويم قدرات المتعلمين على إدماج س لوكاتهم ومكتسباتهم القبلية واستغلالها في إيجاد الحلول الملائمة لوضعيات جديدة.

- **وضعية الدعم والعلاج:** وهي وضعية تتعلق بأنشطة الاستدراك والعلاج لثغرات التعلم لدى المتعلمين الذين يعانون تأخرا دراسيا في بعض المواد الدراسية، لأسباب موضعية ترجع إلى ضعف قدراتهم العقلية.[1]
- **الوضعية الإشكالية أو الوضعية المُشكلة:** وهي الوضعية التي يجد فيها المتعلم نفسه أمام معطيات ومطالب تتطلب التفكير لإيجاد جواب يتوافق مع ما هو مطلوب: (فكري، حسي، حركي)، وتندرج تحتها كل الوضعيات السابقة: [2]

[1] – خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات ، الجزائر، ط1، ص 123 – 125.

[2] – لخضر زروق، دليل المصطلح التربوي الوظيفي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2003م ، ص91.

5- معايير تقويم الوضعية الإدماجية:

يحصل تقويم الوضعية الإدماجية وفق معايير ومؤشرات تحدد مدى نجاح العمل إذ بها يمكن الحكم على التلميذ وقدرته في اكتساب المعلومات. والمعايير نوعان تتمثل في: [1]

- **معيار الحد الأدنى ومعيار النوعية :** فمعيار الحد الأدنى هو المعيار الذي يتم الكشف بواسطته عن كفاءة التلميذ، بينما معيار النوعية هو المعيار الذي من خلاله يتم إظهار قدرة المتعلم في الكفاءة ولا يشرط التحكم في الكفاءة .

وتحدد طبيعة الوضعية الإدماجية في مدى جودتها ورداءتها طبقا لمعايير محددة لا تختلف من سابقتها بما يتم تقيمها والكشف عن مدى كسب المتعلم وكفاءته في استخدام المعلومات والمهارات والقيم وهذا ما يبني عليه التقييم في الوضعية الإدماجية .

وهذه المعايير مبينة في الآتي: [2]

المعيار		المؤشرات
الوجاهة	**الحد الأدنى**	الكتابة في الموضوع احترام عناصر التعليمة احترام الحجم مطلوب
الانسجام		التسلسل المنطقي للأفكار والترابط بينهما الهيكلة السليمة للنص توظيف المكتسبات القبيلة المناسبة
سلامة اللغة		استخدام القرائن اللغوية مناسبة خلو المنتج من الأخطاء
الإتقان والإبداع	النوعية	جمال الغرض والأسلوب تنظيم الورق ،علامات الوقف

[1] – مناهج اللغة العربية، دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط،، 2016م، ص 26.

[2] – ينظر: مهاجر أحمد، الوضعية الإدماجية في اللغة العربية، الفريق التربوي للمدرسة الابتدائية، تلمسان: 2015 – 2016، ص07.

ومن خلال الجدول أعلاه يمكننا ملاحظة:

- **معيار الوجاهة أو الملاءمة** : وهو المعيار الذي يتم به : الكشف عن مدى استعمال المتعلم لبعض المؤشرات المتمثلة في بعض المطالب التي يطلب منه استخدامها. وبهذا المعيار يتم تحديد مدى كفاءة المتعلم في استعمالها ومدى قدرته على استعانة المضامين التي قدمت له، وفيه يتم تقيمه بنقطة ونصف تتوزع بحسب المطلوب .

- **معيار الاتساق والانسجام** : من خلال هذا المعيار يقوم المتعلم بمدى قدراته على إنتاج نص ذي أفكار مترابطة فيما بينها وواضحة، وبمدى استخدامه للغة التي تناسب الوضعية، فإن كانت تتطلب سردا مثلا فإنه يستخدم الأساليب السردية، وإلى جانب بناء الأفعال في الزمن الماضي باستعمال ما يدل على المكان والزمان، بالإضافة إلى احترام علامات الوقف وتقدر علامة هذا المعيار بنقطة موزعة على المؤشرات الآنفة الذكر.

- **معيار سلامة اللغة**: وبه يتم " معرفة كفاءة المتعلم في استعمال اللغة من حيث مستوياتها الأربعة، أي ينبغي اكتشاف الأخطاء المختلفة في اللغة سواء كانت صرفية أو نحوية أو تركيبة، ويتم تقيمه قيمة (0.75) تتوزع بمقدار (0.25) لكل نوع من أنواع الأخطاء .

- **معيار الإتقان والإبداع** : وهو المعيار الذي يقاس به مدى كفاءة المتعلم في الابتكار وإتقان المعلومات التي قدمت له من خلال تقويمه لحسن عرضه وجودة خطة، وجمال تعبيره واستخدامه للشواهد المناسبة للموضوع، وهو المعيار الذي يتم به التميز لدى المتعلمين، فكل متعلم يبرز مقدرته على إنتاج الأفكار أي: أسلوب المتعلم، وتقيمه (0.75) نقطة؛ موزعة على المؤشرات حيث التنظيم والوضوح. [1]

[1] – ينظر: مهاجر أحمد، الوضعية الإدماجية في اللغة العربية، المرجع السابق، ص07.

وفي الأخير لا يمكن القول إنّ الغرض من هذا التقييم بالنقاط هو معرفة مدى تحصل المتعلم على نقطة ما، بل إنه يفيد في معرفة مدى استيعابه المعلومة وقدرته على توظيفها واستعمالها استعمالا صحيحا.

الفصل الثاني:

- المبحث الأول: وصف الكتاب المدرسي للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

- المبحث الثاني: الإجراءات الميدانية للدراسة.

تمهيد:

بعد أن تطرقت في الفصل الأول – النظري – لأساسيات الوضعية الإدماجية وللحديث عن بعض الجوانب النظرية المتعلقة بالموضوع، وحاولت توضيح أهم المصطلحات التي يرتكز عليها البحث، والتي تعد مفاتيح الدراسة التطبيقية فأنني حاولت في هذا الفصل التطبيقي التطرق إلى وصف الكتاب المدرسي الخاص بمادة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي من الناحية الخارجية والداخلية وتحديد أهمية هذا الكتاب وأهدافه بالنسبة للمتعلم.

ثم تطرقت بعد ذلك إلى الدارسة الميدانية من خلال الاستبيان بغية الكشف عن دور الوضعية الإدماجية في تعلُم اللغة العربية، من خلال التركيز على نشاط: (أنتجُ شفويا)، و(أُنتج كتابيا) لأنّ التلميذ في هذه المستوى يوظف معظم مكتسباته التي تعلمها داخل القسم.

المبحث الأول: وصف الكتاب المدرسي للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

يخصص لكل مرحلة تعليمة برنامج أو مقرّر دراسي خاص يتوافق مع قدرات المتعلمين، ومع مستجدات العصر، وفي ظل التطورات الجديدة تم تعديل البرامج التعليمية وقد استلزم الأمر أيضا إجراء تعديلات كثيرة على الكتاب المدرسي، ولذلك تغيرت في الكتاب المخصص للسنة الخامسة كثيرٌ من الأمور وسنحاول فيما يلي توضيح ذلك.

1- مفهوم الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي المادة التعليمة التي يستند أليها المتعلم ويستعين بها في تقديم مختلف البرامج التعليمة لذلك حاول العلماء والباحثون تعريفه وتحديد مفهومه.

1 -مفهوم الكتاب المدرسي اصطلاحا:

الكتاب المدرسي هو: (الوثيقة التعليمية المطبوعة؛ التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل إكساب المتعلمين العديد من المعرف وكذا المهارات اللسانية، فهو يعد الوسيلة الأساس التي من خلاله تسير عملية التعليم).[1]

ويعرف أيضا بأنه (الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها أنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كما أنه يمثل الوسيلة لأكثر ثقة في يد التلميذ نظر لمقياس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته، لذلك فهو جدير بالاطمئنان إليه، لأنّ واضعه هو في العادة من المختصين في التربية). [2]

يتضح من هذا التعريف أن الكتاب المدرسي هو وثيقة تربوية منظمة، وُضعت من طرف هيئة مختصة؛ يجسد البرامج الرسمية لوزارة التربية، ويضم مختلف المهارات والبرامج والنشاطات التعليمية التي تخدم مستوى المتعلم وتوافق قدراته العقلية والجسدية، ومنه فهو ركن خاص وأساسي من أركان العملية التعليمية.

2- وصف الكتاب المدرسي من الجانب الخارجي:

كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي هو كتاب ذو حجم صغير، يبلغ عدد صفحاته (مئة وثلاثة وأربعين 143 صفحة)، كتب في أعلى صفحة الغلاف الأمامي للكتاب عنوان رئيسي باللون الأبيض، هو: (اللغة العربية)، كما لونت هذه الصفحة باللون الأخضر والبني في أسفلها باللون الأزرق: (5) ابتدائي ، وتصدر هذه الصفحة شعار: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) باللون الأبيض، كما

[1] – حسان الجيلاني ولوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حمة لخضر الوادي ، الجزائر، ع 09 ، ديسمبر، ص 197 .

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص 196 .

تضمن صورة طفل يبتسم حاملا (ض) وهو حرف يرمز للغة العربية، والغلاف باللون الأخضر فقط.

تم تأليف هذا الكتاب ثلاثة مؤلفين: (بن الصيد بورني سراب، خلفاوي دواد وفاء، بن عاشور عفاف، بوسلامة عائشة)، بإشراف وتنسيق الأستاذة: بن الصيد بورني سراب.

تضم الصفحة الأولى عنوانا رئيسا مكتوبا باللون الأحمر هو: "**اللغة العربية**" وعنوانا فرعيا مكتوبا باللون الأسود، هو: " السنة الخامسة من التعليم الابتدائي". أما في الأسفل فكُتب مكان النشر والسنة الدراسية، ثم يلي ذلك كلمة المؤلفين وبعدها جدول بعنوان: "فهرس اللغة العربية".

3-وصف الكتاب المدرسي من الجانب الداخلي

يعتمد الكتاب على المقاربة النصية في تناول المادة اللغوية، حيث يتناول نشاطات اللغة العربية على أساس متكامل، ويتضح ذلك من خلال اعتماده على نشاطي: "فهم المنطوق، وفهم المكتوب" ونشاطي: التعبير الكتابي والشفوي منطلقا أساسا تتمحور حوله نشاطات أخرى داعمة؛ من قواعد وإملاء ... وغيرها.

والكتاب المرسي للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي يشتمل على : ثمانية مقاطع تربوية موزعة على مجالات قد اقترحت في المنهاج: (القيم الإنسانية، والقيم الاجتماعية، والخدمات والتنمية المستدامة، والصحة والتغذية، وعالم العلوم والاكتشاف، وقصص وحكايات من التراث، والأسفار والرحلات). وهي مصطلحات تحاكي الواقع المعيش للمتعلم، بالإضافة إلى ثلاثةٍ وعشرين (23) نصا قرائيا، وثلاثة وعشرين درسا في النحو، وثمانية دروس في الصرف وثمانية دروس في الإملاء. وفي نهاية كل مقطع تعليمي

نص لنشاط الإدماج (الوضعية الإدماجية). هذا بالإضافة إلى مشاريع: "أوسع معلوماتي". فنشاط الإدماج يضم ثمانية مواضيع موزعة في الكتاب.

فبعد الانتهاء من المقطع التعليمي نصل إلى الأسبوع الرابع من حصة الإدماج، والتي يدمج من خلالها المتعلم كل معارفه السابقة، ويقوم باستحضارها مع استعمال مختلف القواعد من صرف ونحو... وغيرها، ومع الاستعانة بالمكتسبات القبلية من النصوص التربوية، وعبر وأفكار تثري رصيده اللغوي وتساعده على التعبير مشافهة وكتابة، فنشاط الإدماج في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي نجده يركز على مهارتي: التعبير الشفوي والتعبير الكتابي وذلك من خلال نشاطي: "أنتجُ شفويا، وأنتجُ كتابيا".

4 -أهمية الكتاب المدرسي:

تكمن أهمية الكتاب المدرسي في النقاط التالية : [1]

- تنمية المهارات اللغوية خلال استخلاص الأفكار.
- يساعد المتعلم على التخطيط للدرس.
- ينمي رغبة الكتابة والتحدث والقراءة لدى المتعلم .
- يُمكّن المتعلم من إدماج معارفه واسترجاعها في النشاط الشفوي وكذا الكتابي.
- الكتاب وسليه للمتعلم بجوده يمكن التقليل من الاعتماد على المتعلم.

[1] – – بنظر بن الصيد يورني سراب وحلفاوية داود وفاء : دليل استخدام كتاب اللغة العربية – السنة الخامسة من التعليم الابتدائي – إشراف: بن الصيد بورني سراب ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019 – 2020، ص05، 06.

5- أهداف الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي بصفة عامة مصدرا ومرجعا مهما في العملية التعليمة، وهو يسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف منها :

- يثري تعلمات المتعلم ويعززها، وينمي على التفكير بكل أنواعه ومستوياته .
- تنمية الكفاءات اللغوية ومهارات التواصل الكتابي والشفوي والتفاعل مع الغير.
- التحكم في كفاءات الاستماع والحديث والقراءة والكتابة.
- إتاحة الفرص للمتعلم ليقوم بتحقيق كفاءات عرضية من خلال الانسجام بين مختلف
- اكتساب ثروة لغوية يوظفها في كتاب نصوص سردية في وضعيات تواصلية دالة .

المبحث الثاني: الإجراءات الميدانية للدراسة.

1 -منهج الدراسة:

المنهج: "هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل ، وتحديد عمليته حتى يصل إلى نتيجة معلومة."[1] وهذه النتيجة المعلومة لا تعني بالضرورة الحقيقة الثابتة، وإنما هي فكرة أو مجموعة من الأفكار يتوصل أليها الباحث بواسطة آليات منظمة تجعل العقل يتقبلها

وقد اعتمدت في هذا الجزء التطبيقي على المنهج الوصفي الذي يسمح بتقصي الظاهرة أو المشكلة المدروسة، بالاعتماد على اداة التحليل عند تقدير النسب المئوية المتعلقة بإجابات المعلمين.

[1] – آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة العربية والأدب، دار الأمل للطباعة والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011م، ص 23.

- **أدوات جمع البيانات:**

لكل بحث علمي أو دراسة مجموعة من الأدوات والوسائل التي يستخدمها الباحث للوصول إلى النتائج المبتغاة، وللحصول على القدر الكافي من المعلومات التي تفيدنا في موضوع بحثي اعتمدنا على الأدوات التالية :

- **الاستبيان:**

والاستبيان؛ هو الأداة المفضلة والملائمة للحصول على الحقائق أو المعلومات أو البيانات المرتبطة بحالة معينة أو مشكلة معينة، شرط بناءه بشكل سليم ن وبالمقارنة مع أدوات البحث الأخرى فانه يعد أكثرها كفاية لأنه يستغرق وقتا أقصر وتكلفة أقل، ويسمح بجمع البيانات من أكبر عدد من أفراد عينة البحث. والاستبيان هو قائمة من الأسئلة، ويستعمل عادة كأداة للبحث المسحية أو قياس الاتجاهات والآراء .

- **إعداد الاستبيان:**

وُجّه هذا الاستبيان لمجموعة من معلمي المدرسة الابتدائية، وقد سُجلت فيه إجاباتهم وآراؤهم بكل موضوعية وشفافية بهدف الوصول إلى دور الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية.

وقد احتوى هذا الاستبيان على ثمانية عشر (18) سؤالا:

- **مجالات الدراسة:**

هناك ثلاث مجالات تم تناولها في هذه الدراسة الميدانية وهي كالآتي:

- **المجال المكاني:** ونعني به المكان الذي جرت فيه الدراسة الميدانية. ودراستي هذه أُجريت في ثلاث (03) مدارس؛ هي:

- ✓ ابتدائية بولفية محمد عمران.
- ✓ ابتدائية الإمام مالك.
- ✓ ابتدائية عظامو محمد البحري

– **المجال الزمني:** ونعني به الوقت الذي استغرقت فيه هذه الدراسة الميدانية .

فقد تم توزيع ما يخص الاستبيان على عينة الدراسة من يوم: 2023/03/03 إلى غاية 2023/03/29.

المجال البشري: ويمثل المجتمع المستهدف، أو الفئة المستهدفة، وهي فئة المعلمين الذين يُدرّسون اللغة العربية للسنة الخامسة، أو سبق لهم أن درّسوا هذه السنة، حيث بلغ عددهم خمسةً وعشرين (25) من الجنسين: معلمين ومعلمات.

– **الفرز:** بعد القيام بجمع نماذج الاستبيان التي وزعت على هؤلاء المدرسين، قمت بعد ذلك بتفريغها على شكل جداول. ومثلت بمخططات، وجعلت لكل سؤال جدولا ومخططا خاصا به.

2- تحليل نتائج الدارسة الميدانية:

يمكن تقديم هذا الاستبيان الموجه لمعرفة آراء معلمي اللغة العربية للسنة الخامسة الابتدائية حول دور الوضعية الإدماجية في تعلّم اللغة العربية.

يتضمن كل سؤال نتائج وفق نسب مئوية تبعا لإجاب ات المعلمين، وقد استخدمت هنا الطريقة الإحصائية لمعالجة النتائج وتحليلها، واعتمدت على استخراج النسب المئوية باستخدام الطريقة الآتية (القاعدة الثلاثة) :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{ت} * 100}{\text{ع}}$$

حيث: ع : عدد أفراد العينة. ت : تمثل عدد التكرارات

- السؤال الأول: ما الوضعية الإدماجية؟

- ✓ هي دمج لمعارف سابقة .
- ✓ هي وضعية مشكلة تقويمية.

اختار معظم المعلمين الإجابة الأولى وقدر عددهم بواحد وعشرين (21) معلما بنسبة (% 84)، وهي التعريف الصائب للوضعية الإدماجية بكونها عملية دمج وتجنيد المعارف والقدرة على التصرف أمام مشكل تربوي أو معرفي يتطلب التفكير والمبادرة والحل، أما الاختيار الثاني فيرى أربع (04) معلمين أنّ معنى الوضعية الإدماجية هي وضعية مشكلة تقويمية حيث تقدر نسبة إجاباتهم ب (% 16).

– السؤال الثاني: كيف ترى أداء المتعلمين في الوضعية الإدماجية أثناء الدرس؟

جاءت نتائج الإجابة عن هذا السؤال كما هو مبين في الجدول التالي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ضعيف	3	%12
متوسط	10	%40
جيد	12	%48
المجموع	25	%100

وتبين من هذه الدراسة أنّ أغلب المتعلمين يتجاوبون في حصة الوضعية الإدماجية، ولهم أداء جيد حيث قدرت نسبتهم بـ: (48 %)، ولعل السبب في ذلك حسب هؤلاء المعلمين يعود إلى :

- ✓ تعودهم على حصة الإدماج واكتسابهم العديد من المهارات اللسانية، مما أدى ذلك إلى تحسن مستواهم وتفاعلهم مع الدرس.
- ✓ الدربة والمران جعلت معظم المتعلمين يحررون وينتجون تعابير دون عناء لأنهم استدركوا الطريقة وحفظوا خطوات إنتاج الوضعية الإدماجية .

- ✓ التنويع في طرائق التدريس من عمل تعاوني، وحل المشكلات جعلهم أكثر تركيزا وشغفا، وكل ذلك يساهم في تحسين الأداء والتفاعل مع الدرس .
- ✓ رغبة المتعلمين في تلقي التشجيع والثناء من قبل المعلم، وذلك من خلال المشاركة والتنافس فيما بينهم.

أما الذين كان أداؤهم ضعيفا فتقدر نسبتهم بـ: (12 %).

- السؤال الثالث: هل توجد هناك مهمة يجب مراعاتها في صياغة الوضعية الإدماجية؟

تم إحصاء نتائج الإجابة عن هذا السؤال وفق بيانات الجدول التالي :

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	25	%100
لا	0	0

تقدر نسبة المعلمين الذين يرون أن الوضعية الإدماجية تبنى على شروط مهمة يجب مراعاتها ب (100%) ، لأنه يستحيل التطرق لكتابة وضعية إدماجية دون اتباع شروط وخطة دقيقة يستعين بها المتعلم في إنجاز وضعيته الإدماجية .

- السؤال الرابع: ما اللغة التي يستخدمها المتعلمون في الوضعية الإدماجية؟

ويمكن توضيح إجابات المعلمين عن هذا السؤال من خلال نتائج الجدول التالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
عربية فصحى	16	% 64

عامية	4	% 16
مزج بينهما	5	% 20
المجموع	25	% 100

توضح بيانات الجدول أعلاه أن ستة عشر (16) معلما؛ يجمعون على أنّ أغلب المتعلمين يستعملون اللغة العربية الفصحى أثناء ممارسة نشاطهم الإدماجي بنسبة تقدر بـ: (64%) وهي نتيجة جيدة تبين قدرة المتعلمين على التواصل باللغة العربية الفصحى أثناء الدرس، وذلك راجع كما قال بعض المعلمين إلى حرصهم على تعويد المتعلمين على عدم التحدث بلغة أخرى غير اللغة العربية داخل القسم، وذلك لكي يتمكن المتعلم من اكتساب اللغة العربية والتحدث بها بطلاقة دون خجل أو ارتباك، مما أدى إلى تحسّن مستواهم في تحرير أو إنتاج الوضعية الإدماجية، بينما قدرت نسبة الذين يستخدمون اللغة العامية أثناء سير نشاط الإدماج بـ: (16) % وهي نسبة قليلة تبين أن أغلب المتعلمين يتحدثون باللغة العربية الفصحى داخل القسم. وأما بالنسبة لأولئك الذين يمزجون بين العربية الفصحى والعامية في تعبيرهم؛ فقدرت نسبتهم بـ: (% 20)، ولعل سبب ذلك راجع إلى عدم امتلاك هؤلاء التلاميذ للرصيد اللغوي الكافي الذي يمكنّهم من التعبير باللغة العربية الفصحى في أثناء تواصلهم الشفهي أو الكتابي عند إنجاز الوضعيات الإدماجية.

- السؤال الخامس: بم تفسر عجز بعض المتعلمين عن إنجاز نشاطهم الإدماجي؟

تنوعت إجابات المعلمين حول تفسيرهم لسبب عجز المتعلمين عن إنجاز نشاطهم الإدماجي، ويمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية:

- ✓عدم الاستيعاب بشكل كبير بسبب قدراتهم الفكرية المحدودة.

- ✓نقص رصيدهم اللغوي والمعرفي.
- ✓عدم فهم التعليمة واستيعابها .
- ✓ضعف قدرة المتعلم على التركيب السليم للجمل والخلط في ترتيب المهام.
- ✓عم التركيز والعجز في الإتيان بجمل سليمة مسترسلة.
- ✓غياب اللغة وعدم القدرة على كتابة فقرة خالية من الأخطاء.

وتؤكد معظم الإجابات عن ضعف الرصيد اللغوي لدى كثير من المتعلمين في هذا المستوى، مما يسبب عجزهم في إنجاز نشاطهم الإدماجي بطريقة سليمة ومقبولة، وقد أثبت بعض المعلمين ذلك الضعف اللغوي لدى تلاميذهم؛ مما يؤدي إلى عدم القدرة على تركيب جمل وعبارات سليمة أو كتابة فقرة خالية من الأخطاء.

- السؤال السادس: هل يساعد نشاط الإدماج المتعلمين على اكتساب اللغة وفهم المقطع الدراسي؟

يوضح الجدول التالي نتائج الإجابة عن هذا التساؤل :

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	% 76
لا	0	% 0
أحيانا	06	% 24
المجموع	25	% 100

يجمع تسعة عشر (19) معلما على أن نشاط الإدماج يساعد المتعلمين على اكتساب اللغة وفهم المقطع الدراسي، حيث تقدر نسبة إجاباتهم بـ: (76 %)، وهذا راجع لعدة أسباب أهمها :

- ✓ أنّ نشاط الإدماج ملم بكل ما يأتي في المقطع التعليمي والوحدة ككل.
- ✓ الوضعية الإدماجية تساعد المتعلم على فهم المقطع التعليمي والوحدة ككل.
- ✓ تعود المتعلم على التفكير وكيفية فرز الأفكار والمعارف المتراكمة في الذهن مع حسن توظيفها.
- ✓ تذكّر الوضعية الإدماجية المتعلم دائما بما درسه سابقا وتربطه بالمعارف السابقة.

– السؤال السابع: هل الحجم الساعي لتقديم نشاط الإدماج كاف لتمكين المتعلمين من الاستيعاب الجيد ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	0	% 0
لا	25	%100
المجموع	25	%100

وهنا يرى كل المعلمين – حسب هذا السؤال – أنّ الحجم الساعي لتقديم نشاط الإدماج غير كاف لتمكين المتعلمين من الاستيعاب الجيد. وقد قدرت نسبة إجابتهم بـ: (100%) ، وهذا دليل على أنّ هؤلاء المعلمين جميعا يعانون من ضيق الوقت في تقديم نشاط الإدماج، وذلك نتيجة كثافة البرنامج وضيق الوقت؛ مما لا يسمح بإعطاء كل درس حقه، وهو ما

يُسبب حشو المعلومات والمعارف في أذهان المتعلمين وبالتالي عدم تحقق الاستيعاب والفهم الجيد لما يتلقون.

- السؤال الثامن: ما هي المهارات المستهدفة من الوضعية الإدماجية؟

تنوعت إجابات المعلمين حول المهارات المكتسبة والمستهدفة من خلال إنجاز الوضعية الإدماجية، وكانت الإجابات على النحو التالي :

- ✓استثمار المكتسبات القبلية وتوظيفها في إنجاز الوضعية .
- ✓توظيف تعلماته السابقة .
- ✓القدرة على التواصل والتعبير عن آرائه وأفكاره.
- ✓توظيف مكتسباته اللغوية في الكتابة .
- ✓اكتساب معرف جديدة وتداولها قبل الانتقال إلى معرفة أخرى.
- ✓استرجاع المفاهيم السابقة.

وتثبت هذه الإجابات أنّ معظم المعلمين قدموا النتائج المتحصل عليها من نشاط الإدماج، ولم يتمّ ذكر مهارات معينة حققتها الوضعية الإدماجية بصفتها نشاطا فعالا في تحصيل العديد من المهارات؛ ومنها مهارتي التعبير الشفوي والتعبير الكتابي اللتين هما غاية نشاط الإدماج.

- السؤال التاسع: هل يسهم نشاط الإدماج في تنمية مهارة التعبير الشفوي؟

يمكن توضيح إجابات المعلمين عن هذا السؤال وفق بيانات الجدول التالي:

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	% 68
لا	0	% 0
أحيانا	08	% 32
المجموع	02	% 100

تضاربت آراء المعلمين في الإجابة عن هذا السؤال، فمنهم من يرى أنّ نشاط الإدماج يساهم وبشكل فعال في تنمية مهارة التعبير الشفوي وتقدر نسبة إجاباتهم بـ: (68 %)، وبرروا ذلك أن الجزء الأول من نشاط الإدماج يهدف إلى تنمية مهارة التعبير الشفوي من خلال نشاط: (أنتج شفويا) ، حيث أكد ذلك سبعة عشر (17) معلما

أما الذين يرون أنّ نشاط الإدماج يساهم أحيانا في تنمية مهارة التعبير الشفوي فتقدر نسبة إجاباتهم بـ: (32 %)، وقد برروا ذلك بضيق الوقت وعدم قدرة التلاميذ على التحصيل الجيد، بالإضافة إلى تراكم الدروس وحشوها في ذهن المتعلم دفعة واحدة، بينما تنعدم الإجابة بعدم مساهمة نشاط الإدماج في تمنية هذه المهارة.

– السؤال العاشر: هل المواضيع المقررة في نشاط الإدماج تخدم نشاط التعبير الشفوي؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	16	%64
لا	09	%36
المجموع	25	%100

تثبت نتائج الجدول أعلاه أنّ ستة عشر (16) معلما يُجمعون على أنّ المواضيع المقررة في نشاط الإدماج تخدم نشاط التعبير الشفوي، حيث تقدر نسبة أجابتهم بـ: (64 %) ، وتوضح العبارات التالية تعليلهم لذلك :

- ✓ لأنّ المتعلم يجيب مع التعليل شفويا مستعملا اللغة السليمة والصحيحة.
- ✓ لأنّ المتعلم يوظف صيغا وأساليب مدروسة.
- ✓ لأنّ المواضيع محفزة تجعل المتعلم يعبر شفويا ويتفاعل بشكل إيجابي معها.

أما تسعة (09) من هؤلاء المعلمين فيرون أنّ المواضيع المقررة في نشاط الإدماج لا تخدم نشاط التعبير الشفوي .

حيث تقدر نسبة أجابتهم بـ: (36 %) ، وعللوا ذلك بصياغة العبارات التالية :

- ✓ في معظم الأحيان المواضيع لا تخدم المقطع ونمط النص المدروس.
- ✓ مواضيع صعبة لا تتلاءم مع قدرات التلاميذ المعرفية.
- ✓ مواضيع بعيدة كل البعد عن موضوع الوحدة والمقطع.

وتؤكد هذه العبارات – بحسب هذه الفئة – صعوبة المواضيع المقررة في نشاط الإدماج من جهة، وعدم مناسبتها لنمط النص المدروس من جهة ثانية، كما أنّ قدرة المتعلمين المعرفية لا تؤهلهم لإنتاج تعبيرات تتلاءم مع هذه المواضيع المقترحة في نشاط الإدماج.

- السؤال الحادي عشر: هل يُلاحظ تحسنٌ في أداء المتعلمين الشفوي في كل حصة إدماج؟

يمكن تحديد طبيعة الإجابة عن هذا السؤال وفق بيانات الجدول لتالي :

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	% 88
لا	03	% 12
المجموع	25	% 100

توضح بيانات الجدول أعلاه أنّ أثنين وعشرين (22) معلما يؤكدون تحسن أداءات المتعلمين الشفوية بعد تقديم كل نشاط إدماج، وتقدر نسبة إجابتهم بـ: (88 %) مما يثبت أنّ حصة الإدماج تسهم بدرجة كبيرة وفعالة في رفع مستوى أداء المتعلمين الشفوي وتحسينه.

في حين نجد ثلاثة (03) من هؤلاء المعلمين لم يلحظوا أيّ تحسن في أداءات المتعلمين الشفوية بعد تقديم حصة الإدماج. ويعود سبب ذلك في نظرهم إلى ضيق الوقت المخصص لإنجاز حصص الإدماج بسبب كثافة المحتوى الدراسي، وقدرت نسبة إجابتهم بـ: (12%) ويؤكد هؤلاء أنّ تحسن مستوى المتعلمين عملية تدريجية، ولا يمكن بالضرورة أن تكون يوميا إذ يرتبط ذلك بقدرات المتعلمين وطبيعة الموضوعات المقدمة في تدريس هذا النشاط.

- السؤال الثاني عشر: سبب ضعف المتعلمين في ميدان الإنتاج الشفوي يرجع إلى:

- ضعف الرصيد اللغوي ؟
- سيطرة العامية على الفصحى؟
- قلة المطالعة ؟

يبن الجدول التالي نتائج الإجابات عن هذا السؤال:

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
ضعف الرصيد اللغوي	07	% 28
سيطرة العامية على الفصحى	03	% 12
قلة المطالعة	15	% 60
المجموع	25	% 100

ملاحظة: اختار المعلمون للإجابة عن هذا السؤال أكثر من اختيارين، من الاختيارات المذكورة أعلاه.

وكانت إجاباتهم عن هذا السؤال متباينة، حيث وجدنا أنّ العديد من المعلمين لم يكتف بإجابة واحدة، ويُرجع خمسة عشر (15) معلما أسباب ضعف المتعلمين في ميدان الإنتاج الشفوي إلى قلة المطالعة، وتقدر بنسبة أجابتهم بـ: (60 %) وهي نسبة عالية تدل على قلة اهتمام كثير من المتعلمين بالمطالعة ، وعدم وعييهم بأهمية القراءة والمطالعة في تكوين شخصيتهم، وصقل معارفهم وتحسين مستواهم العلمي والدراسي، وأسلوبهم في التحدث، فما نلاحظه في الواقع التعليمي هو ميل المتعلمين وانصرافهم إلى شبكات الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ووسائل التكنولوجيا الحديثة بصفة عامة، وهذا ما أدى إلى تراجع إقبالهم على مطالعة الكتب.

ومن أجل تحسين مستوى المتعلمين في الإنتاج الشفوي وتفعيل دوره؛ يتوجب على المعلم أن يلزم المتعلمين بقراءة بعض الكتب والقصص القصيرة بتلخيصها وإدراج ذلك في عملية التقويم .

أما عن السبب الثاني الذي يؤدي إلى ضعف المتعلمين في الإنتاج الشفوي حسب رأيهم؛ فيعود إلى ضعف الرصيد اللغوي لدى أغلبهم، حيث أثبت ذلك سبعة (07) معلمين وتقدر إجابتهم بنسبة (28 %)، وهي نسبة متوسطة، ويعللون سبب ضعف الرصيد اللغوي عند المتعلمين بأنه راجع إلى قلة المطالعة، لأن قراءة الكتب ومطالعتها تزودهم بذخيرة معرفية وثروة لغوية كبيرة يمكن توظيفها في إنتاجاتهم الشفوية، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى رفع مستوى أدائهم الشفوي وتحسينه .

بينما ارتبط السبب الثالث بالنسبة لثلاثة (03) معلمين بسيطرة العامية على الفصحى، وذلك بنسبة تقدر بـ: (12 %)، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسب الأخرى، فاستعمال العامية في الوسط التعليمي يعد من أهم أسباب الضعف اللغوي التي تسبب للمتعلم رداءة في التعبير، لهذا ينبغي على المعلم أن يكون حريصا على استخدام الفصحى أثناء التدريس، وأن يلزم المتعلمين ويشجعهم على التحدث بالفصحى والتحاور بها، مما يساعدهم على رفع رصيدهم اللغوي وقدرتهم على التواصل الشفوي والكتابي.

- السؤال الثالث عشر: أين ينجز المتعلمون إنتاجاتهم الكتابية المتعلقة بحصة الإدماج ؟

يمكن تحديد طبيعة الإجابة عن هذا السؤال وفق بيانات الجدول التالي :

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
في القسم	23	% 92
في البيت	02	% 08
المجموع	25	% 100

توضح بيانات الجدول أعلاه أنّ ثلاثةً وعشرين (23) معلما يفضلون إنجاز إنتاجاتهم الكتابية في القسم، وقدرت نسبة أجابتهم بـ: (92%)، ويرجعون السبب في ذلك إلى تعوّد

المتعلم على أن يقوم بتحرير موضوعه بنفسه، وفي الوقت المُحدّد لذلك، لأنه يكون مراقبا من قبل معلمه، حيث يوظف لغته وأسلوبه الخاص، ويبتعد عن أخذ المعلومات من الكتب والأنترنت وغيرها من المصادر الأخرى، كما أنّ عملية إنجاز الإنتاجات الكتابية داخل القسم تسهل على المعلم عملية تقويم المستوى التحصيلي لدى المتعلمين للمقطع التعليمي.

أما عن الذين فضلوا أن يقوم المتعلمون بإنجاز إنتاجاتهم الكتابية في البيت فكانت نسبتهم ضئيلة جدا مقارنة بالنسبة الأولى حيث قدرت بـ: (08 %)، وأرجعوا السبب في ذلك إلى وجود وقت متسع في البيت؛ مما يسهل على المتعلم عملية التفكير في صياغة موضوعه بجدية، فيتمكن من بناء أفكاره وترتيبها وتعديلها ومراجعتها بكل أريحية، كما أنهم يكلفون المتعلمين بذلك نظرا لضيق الوقت.

- السؤال الرابع عشر: ما هي أسباب ارتكاب المتعلمين للأخطاء اللغوية في تحريراتهم الكتابية ؟

تنوعت إجابات المعلمين حول تحديد أسباب ارتكاب المتعلمين للأخطاء اللغوية في تحريراتهم الكتابية، وقدرت نسبة إجابتهم ب (92 %)، ويمكن تلخصيها في النقاط التالية :

- ✓ ضعف كثير من المتعلمين وعدم استيعابهم القواعد النحوية والصرفية والإملائية.
- ✓ قلة المطالعة، وضعف الرصيد اللغوي.
- ✓ عدم القدرة على صياغة الجمل وعدم توضيح الأفكار.
- ✓ عدم وعيهم بأهمية القراءة والمطالعة في تكوين شخصيتهم، وصقل معارفهم وتحسين مستواهم العلمي والدراسي وأسلوبهم في التحدث.

أما عن السبب الثاني الذي يؤدي إلى ضعف المتعلمين في الإنتاج الشفوي حسب رأيهم يعود إلى ضعف الرصيد اللغوي ، حيث أثبت ذلك سبعة (07) معلمين وتقدر إجابتهم بنسبة (28 %)، وهي نسبة متوسطة، ويعللون سبب ضعف الرصيد اللغوي عند المتعلمين بقلة إقبالهم على المطالعة، لأن قراءة الكتب ومطالعتها تزودهم بذخيرة معرفية وثروة لغوية كبيرة يمكنهم توظيفها في إنتاجاتهم الشفوية، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى رفع مستواهم الشفوي وتحسينه.

بينما ارتبط السبب الثالث بالنسبة لثلاثة (03) معلمين بسيطرة العامية على الفصحى، وذلك بنسبة تقدر بـ: (12 %)، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسب الأخرى، فاستعمال العامية في الوسط التعليمي يعد من أهم أسباب ضعف الفصحى أثناء التدريس، ولذا يجب على المعلمين أن يُلزموا المتعلمين على التحدث باللغة العربية الفصحى واستعمالها، لأن ذلك يساعدهم على رفع رصيدهم اللغوي وقدرتهم على التواصل الشفوي والكتابي.

– السؤال الخامس عشر: ما هي أهم الصعوبات التي يواجهها المتعلم حين يحرر تعبيرا في حصة الوضعية الإدماجية؟

يمكن توضيح إجابات المعلمين عن هذا السؤال وفق بيانات هذا الجدول :

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
طريقة الأستاذ	02	% 32
قلة الانتباه	08	% 32
صعوبات لغوية	05	% 20
عدم التمكن من ضبط التراكيب	10	% 40
المجموع	25	% 100

ملاحظة : اختار المعلمون للإجابة عن هذا السؤال أكثر من اختيارين .

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنّ ما يعادل (32 %) جاءت إجاباتهم ترتكز حول قلة الانتباه التي تعد من بين الصعوبات التي يواجهها المتعلم عند تعبيره الكتابي في حصة الوضعية الإدماجية، لأن أغلب المتعلمين ينشغلون بالتشويش مما يؤدي ألى ضعف تعبيرهم

بينما ترى نسبة (20 %) من المستجوبين أنّ المتعلم يواجه صعوبات لغوية أثناء تحرير التعبير الكتابي، وذلك لعدم تمكنه من استخدام اللغة استعمالا سليما، وكثرة ارتكاب الأخطاء (النحوية والصرفية والإملائية).

في حين يرى بعض المعلمين أنّ الصعوبة التي تواجه المتعلم أثناء تحرير التعبير الكتابي هي عدم التمكن من ضبط التراكيب اللغوية السليمة، وقد قدرت نسبة إجاباتهم بـ: (40 %) مما يدل على ضعف الرصيد اللغوي وقلة الثروة اللغوية لدى المتعلمين حسب رأيهم.

- ✓ الحجم الساعي المخصص لنشاط التعبير غير كاف.
- ✓ الضعف في الكتابة خاصة في الربط والتركيب بين الكلمات .
- ✓ عدم الاهتمام بمهارة الاستماع مما يؤدى إلى التفاوت بين مستويات المتعلمين.
- ✓ قلة الممارسة اللغوية وعدم التركيز .

ويعلل المعلمون أسباب ارتكاب المتعلمين للأخطاء اللغوية في تحريراتهم التعبيرية إلى الضعف اللغوي الذي يعاني منه المتعلمون حيث يعود ذلك إلى عدم استيعاب القواعد الإملائية والصرفية والنحوية مما يقودهم إلى صياغة تراكيب غير سليمة، كما تُسهم قلة الممارسة اللغوية وعدم التركيز بقدر كبير في الضعف اللغوي لدى المتعلمين. لذلك يجب

تشجيعهم على حبّ المطالعة والتعود على كتابة مواضيع مشابهة للتي تم تناولها في القسم حتى يتمكنوا من تحسين مردودهم اللغوي، والتعود على الكتابة بطريقة سليمة.

ويعد عدم الاهتمام بمهارة الاستماع من بين الأسباب الكبيرة التي تسهم في الضعف اللغوي للمتعلمين، ونحن نعلم أنّ هذه المهارة تعد من أهم المهارات التي سعت المنظومة التربوية لتحقيقها، ويتجلى هذا الموضوع في نشاط : (فهم المنطوق).

أما الأقلية والتي تمثل نسبة (08 %) فقد أرجعوا السبب في ذلك إلى طريقة المعلم، حيث يناقش الأفكار مع المتعلمين الذين يمتلكون مستوى دراسي جيد في حين يُهمل فئة المتعلمين بطيئي الفهم، ولا يُعيرهم أية أهمية، وهو مما ينعكس – بلا شك – سلبيا على مرودهم اللغوي في التعبير .

– السؤال السادس عشر: هل ينمي نشاط الإنتاج المكتوب في ميدان الإدماج مهارة التعبير الكتابي؟

يمكن تجسيد أجابه المعلمين عن هذا السؤال في الجدول التالي :

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	% 88
لا	03	% 12
المجموع	25	% 100

يتبين بعد استقراء نتائج هذا الجدول أنّ نسبة (12 %) من المعلمين يرون أن نشاط (فهم المكتوب) في ميدان الإدماج لا ينمي مهارة التعبير الكتابي لأنّ نشاط (فهم المكتوب)

من المفروض أنه يسهم في إثراء حصة التعبير الكتابي، إلا أنّه لا يساعد على ذلك لصعوبة بعض المواضيع وكيفية تناولها .

بينما يجمع أغلب المعلمين على أنّ نشاط (فهم المكتوب) في ميدان الإدماج ينمي مهارة التعبير الكتابي عند المتعلم، وقدرت نسبة إجاباتهم بـ: (88 %)، وذلك بفضل أسلوب المناقشة الذي يتبعه المعلم في تقديم هذا النشاط، حيث يناقش مع المتعلمين أفكار النص المكتوب ويحاول شرح المفردات الصعبة ويطالبهم بتوظيفها في جمل مفيدة حتى تترسخ في أذهانهم، ومن ثمة تنمية رصيدهم اللغوي .

– السؤال السابع عشر: هل تلتمسون تحسنا لمستوى المتعلمين في الإنتاج الكتابي في ضوء نشاط الإدماج؟

وقد جاءت نتائج الإجابة عن هذا السؤال على النحو التالي :

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	% 92
لا	02	% 08
المجموع	25	% 100

يجمع أغلب المعلمين على وجود تحسن ملحوظ لمستوى المتعلمين في نشاط التعبير، وذلك من خلال كتاباتهم التي يقومون بإنجازها ويرجع ذلك إلى طبيعة هذا النشاط، وقد بلغت نسبة إجاباتهم (92 %). بينما تؤكد نسبة (08 %) عدم ملاحظة أي تحسن على منتوج المتعلمين الكتابي في ضوء نشاط الإدماج.

وعموما، يمكن القول – حسب الملاحظة الميدانية والاختبارات الكتابية التي أجريت على عينة البحث – إنّ هناك تحسنا في أداء التعبير لدى المتعلمين، ويكون ذلك بالتدرج حسب قدراتهم، ودرجة استيعابهم لما يقدم لهم .

– السؤال الثامن عشر: ما هي الحلول التي تراها مناسبة للتخفيف من ضعف المتعلمين في ميدان الإنتاج الكتابي؟

* ملاحظة: امتنع معلمان عن الإجابة عن هذا السؤال.

وهو سؤال مفتوح ليس على المعلمين أن يختاروا فيه بين إجابات متعددة، بل تكون إجاباتهم انطلاقا من خبرتهم في التدريس ومعايشتهم للواقع التعليمي.

وقد تنوعت الإجابات التي أبداها المعلمون حول هذا السؤال، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- ✓ تحفيز المتعلمين وحثهم على المطالعة لإثراء قاموسهم اللغوي، ويكون ذلك منذ المراحل التعليمية الأولى .
- ✓ الإكثار من تقديم الوضعيات الإدماجية وتعويد المتعلمين على مهارة الإلقاء والاستماع خاصة في حصص الإنتاج الشفوي .
- ✓ تعويدهم على استثمار مكتسباتهم ومعارفهم وتوظيفها في الإنتاج الكتابي .
- ✓ المتابعة المستمرة لإنتاجات المتعلمين من قبل المعلم .
- ✓ تخصيص حصة للمطالعة الحرة بمعية المعلم، يقوم فيها بقراءة قصة مثلا ثم يلخصها، لأنّ من شأن هذا الأمر أن يثري رصيده اللغوي ويحسّن من لغته وأسلوبه.
- ✓ تبسيط المفاهيم المدروسة وإعطاء وضعيات من الواقع المعيش .

- ✓ مطالبة التلاميذ التحدث بالفصحى داخل القسم وتشجيعهم على ذلك.
- ✓ كثرة التدرب على كتابة وضعيات مختلفة وحرص المعلم على تصويب أخطائها .
- ✓ إعطاء المتعلمين الوضعيات النموذجية للنسج على منوالها.

وقد قدم المعلمون حلولا متباينة للتخفيف من ضعف المتعلمين في ميدان الإنتاج الكتابي، حيث يتم التخلص من ذلك الضعف اللغوي بتحفيز المتعلمين وحثهم على المطالعة وقراءة الكتب لتحسين مستواهم وإثراء رصيدهم اللغوي بالإضافة إلى تعويدهم على حسن الاستماع، مما يساعدهم على اكتساب معارف جديدة يمكنهم توظيفها في تعبيراتهم الشفوية والكتابية، مما يساهم في تحسين مستواهم اللغوي وتعويدهم على استخدام اللغة العربية الفصحى والتخلص من الأخطاء اللغوية بالتدرج وصياغة أفكارهم بأسلوب واضح وتراكيب سليمة .

أما بعضهم الآخر فيركز على ضرورة تقديم وضعيات إدماجية مستوحاة من واقع المتعلمين حتى يتم فهم مضمونها واستيعابه بدقة، كما أنّ الإكثار من هذه الوضعيات يعوّد المتعلم على الإلقاء الجيد.

ويؤكد معلمون آخرون على ضرورة المتابعة المستمرة لإنتاجات المتعلمين حتى يتعرفوا على أخطائهم التي ارتكبوها فيتجاوزونها مع مرور الوقت .

ولا شك أنّ مثل هذه الحلول تُسهم بقدر كبير في تحسين مستوى المتعلمين وتعمل على إثراء رصيدهم اللغوي وتمكنّهم من ممارسة فعل الكتابة والتكلم بسهولة ويسر.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد هذه الدارسة في مجال دور الوضعية الإدماجية في تعلم اللغة العربية والتي خصصت لمرحلة معينة وهي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؛ توصلت إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها فيما يلي:

* إنّ العمل علي إصلاح النظام التربوي والعمل على تجديد هلم يعد خيارا وإنما أصبح عملية حتمية يفرضها ما تشهده المجتمعات من تحولات وتغيرات اجتماعية واقتصادية، وتربوية؛ خصوصا في مجال تعليم يةِ اللغة العربية في المرحلة الابتدائيةِ، فقد اعتمدت هذه الإصلاحات على تبني عدد من المقاربات في مجال التعليم، كانت آخرها وأبرزها المقاربة بالكفاءات.

* المقاربة بالكفاءات من الإستراتيجيات التعليمية التي تتضمن للمتعلم اكتساب مجموعة من القدرات والمهارات التي يستثمرها في حل وضعيات مشكلة جديدة.

* الوضعية الإدماجية نشاط تعلمي يجنّد المتعلم من خلاله مجموعة من المعارف والمكتسبات والمواقف والمهارات التي تحصل عليها من تعليمات منفصلة وتكون عبارة عن أسئلة مبنية بالتكامل وفي جميع المواد والنشاطات التعلمية.

* يعد الكتاب المدرسي المرتكز الأساسي للتعليم ووسيلة تعليمية تربوية وحصيلة تجمع خبرات ثقافية واجتماعية تستهدف فئة معينة ، بحيث يجب أن تتوافق مع قدرات التلميذ وهو مصدر أساسي لمعرفة المعلومات.

- طريقة التدريس والتعامل مع التلاميذ تختلف من معلم إلى آخر حيث في الأسئلة المتعلقة بنشاط الإدماج هناك من يعتمد على نماذج الكتاب المدرسي ، وهناك من يعتمد على أسلوبه الخاص فيقوم بتغير صيغة الأسئلة وتنويع الأمثلة.

* وفي الأخير أثبتت الدراسة الدور الايجابي للوضعية الإدماجية في مساهمتها بنسبة معتبرة في الكشف عن قدر ات المتعلم في توظيف مكتسباته ومعارفهأثناء تقديم نشاط ي: (أنتجُ شفويا وأنتجُ كتابيا)، فمن خلاله ما يظهر مستوى المتعلم وتحصيله لهذه المعارف وقدرته على إدماجها في أعماله.

وفي الأخير آملُ أنّني وفقتُ – ولو بقدر يسير– في الإلمام بموضوع هذا البحث. وما توفيقي إلا بالله، والحمد لله ربّ العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- المعاجم:

1 -ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م

2 -أحمد الفتاح التركي، معجم مصطلحات التربية ، فاروق عبد فلية ، دار الوفاء ، (د ط) ، الأسكندرية ، مصر، (د ت) .

3 -أفرام عبد الله البستاني : منجد الطلاب قاموس عربي – عربي ، دار المشرق ، لبنان، ط 11 ، 1986 م.

4 -عبد الله القالي، معجم الوافي وسيط اللغة العربية، مكتبة بيروت، لبنان، طبعة مزيدة ، 1990م.

5 -مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية ،مصر دط،2003م

6 -الفيروز أبادي، القاوس المحيط ،: تحقيق محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 8 ، 2005 م .

7 -المنجد الأبجدي : صادر عن دار المشرف ، ط 3، بيروت: 1988م

- الكتب:

8 -آمنة بلعلي، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة العربية والأدب، دار الأمل للطباعة والتوزيع، الجزائر، ط،2011 م.

9 -حمد الله جبارة ، مؤشرات كفايات المدرس من صياغات الكفايات إلى الوضعية المطابقة. منشورات عالم التربية، الرباط، المغرب، د ط، 2009م.

10 - سعدون محمود الساموك وهدي على جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2005 م .

11 - سعيد جابر، دليل التربية العلمية، شعبة الدراسات الاجتماعية (مشروع تطوير التربية العلمية) كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، د ط ، 2008م.

12 - صالح بوشاقور ، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات ، البدر للنشر ، د ط ، 2005م.

13 - عطا الله أحمد وآخرون، تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات، ديوان المطبوعات الجامعة ، الجزائر، د ط ، 2009 م.

14 - فريد حاجي : ب يداغوجيا التدريس بالكفاءات (الأبعاد والمتطلبات)، دار الخلدونية ، الجزائر.

15 - لخضر زروق، تفنيات الفعل التربوي مقاربة بالكفاءات للمعلمين والأساتذة والمدارس المكتبية الوطنية الجزائرية ، د ط، (د ت) .

16 - محمد الدريج ، التعليم الهادف، دار الكتاب الجامعي ، العين ، ط 1، 2004م.

17 - محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، دط ،2000م

18 - محمد الدريج ، محمد الدريج ، دعوة مفهوم الديد الكتيك أو علم التدريس، كعلم مستقل ، دط ، دت

19 - محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، دار الورسم للنشر والتوزيع،

ط 2، 2011 م .

20 – محمد بوعلاق، مدخل المقاربة التعليم بالكفاءات، نشر وتوزيع قصر بالبليدة ، د ط، 2004 م.

21 – مختار مراح ، كمال راس العين، المقاربة بالكفاءات ، دط ، دت .

22 – هني خير الدين، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة بن عكنون، الجزائر، ط1، 2005م.

23 – سهلية محسن كاظم الفتلاوي كفايات التدريس(المفهوم، التدريب، الاداء، دار الشروق والتوزيع عمان الاردن ط1، 2003م،

24 – توفيق أحمد ومحمد الحلية، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان، ط 1 ، 2009 م .

– الرسائل الجامعية:

25 – معوش عبد الحميد ، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات رسالة ماجستر في علم النفس المدرسي ، جامعة معمري ، تيزي وزو ، 2012 م .

26 – ليلى بن م يبية ، تعليمة اللغة العربية من خلال النشاط غير الصفي، دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط – مدينة جيجل نموذجا – مذكرة ماجستير جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2010 –2011م،

27 – سلامة بن سلمان العابد ،الكفايات التعلمية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية ،رسالة ماجستر غير منشورة ،جامعة الملك سعود ،الرياض، السعودية،1998

- المجلات والملتقيات:

28 - جميل حمداوي، نحو تقويم تربوي جديد ، التقويم الإدماجي، مجلة الإصلاح (إلكترونية)، على الموقع: www.alislahmag.com العدد الثاني، ماي 2015، ط 1 . 2015م.

29 - نور أحمد قايد وحكيمة سبعي، التعليمة وعلاقتها بالأداء البيداغوجي ، مجلة الواحات للبحوث والدارسات، العدد 08،.

30 - حسان الجيلاني ولوحيدي فوزي ، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، الجزائر.

31 - فاطمة الزهراء، وحدي إسماعيل ، ملتقى التكوين في التربية، تن مية الكفاءات وفق التعلم (وضعية مشكل إدماج ، وضعية تقويم) ، جامعة تيزي وزو، الجزائر .

32 - مرنى عتيق، واقع المقاربات بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2100م .

33 – أحلام علية، الوضعية الإدماجية التقويمية في ظل إصلاحات الجيل الثاني، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المركز الجامعي تمنراست، المجلد 08، العدد 05، السنة 2019،

- الوثائق التربوية:

34 – بن الصيد بورني سراب وحلفاية داود وفاء: دليل استخدام كتاب اللغة العربية – السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، إشراف: بن الصيد بورني سراب ، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية (2019 – 2020) .

35 – محمد كحوال، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر ، جويلة 2016 م.

36 – الوثيقة المرفقة لمناهج التعليم المتوسط (اللغة العربية والتربية الإسلامية)، الوزارة التربية الأساسي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2013 .

37 – اللجنة الوطنية للمناهج: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم االثانوي، العام، والتكنولوجي ، ديوان المطبوعات المدرسية، 2005م.

38 – اللجنة الوطنية للبرامج: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، 2003 م .

- ملحق:

استبانة خاصة بأساتذة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

أساتذتنا الكرام نرجو من سيادتكم الموقرة إفادتنا بالإجابة عن أسئلة هذه الاستبانة مع مراعاة التحليلات الدقيقة والمقنعة بقصد إدراجها في الدراسة التطبيقية لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية، تخصص: **(لسانيات تطبيقية)**، والتي نسعى من خلالها للتعرف بالوضعية الإدماجية ودورها في تعلُّم اللغة العربية في مستوى: السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

1. يرجى من سيادتكم التحلي بروح الباحث العلمي خدمة للتعليم

2. وضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة والتعليل إذا تطلب الأمر ذلك.

- الأسئـلة:

1. ما الوضعية الإدماجية ؟

- دمج لمعارف سابقة ☐
- وضعية لمعارف تقويمية ☐

2. كيف ترى أداء المتعلمين في الوضعية الإدماجية أثناء الدرس ؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

3. هل هناك شروط مهمة يجب مراعاتها في صياغة الوضعية الإدماجية؟

نعم ☐ لا ☐

4. ما اللغة التي يستخدمها المتعلمون في الوضعية الإدماجية ؟

- عربية ☐ - عامية ☐

- مزج بينهما ☐ - أخرى ☐

5. بم تفسر عجز بعض المتعلمين في إنجاز نشاطهم الإدماجي ؟

- .....

6. هل يساعد نشاط الإدماج المتعلمين على اكتساب اللغة وفهم المقطع الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7. هل الحجم الساعي لتقديم نشاط الإدماج كاف لتمكين المتعلمين من الاستيعاب الجيد ؟

نعم ☐ لا ☐

8. ما المهارات المستهدفة من نشاط الوضعية الإدماجية ؟

.....

9. هل يسهم نشاط الإدماج في تنمية مهارة التعبير الشفوي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10. هل المواضيع المقررة في نشاط الإدماج تخدم نشاط التعبير الشفوي ؟

نعم ☐

علل .....

لا

علل.....

11.هل ي تلاحظ تحسن في أداءات المتعلمين الشفوية في كل حصة إدماج ؟

نعم لا

12. سبب ضعف المتعلمين في ميدان الإنتاج الشفوي يرجع إلى ؟

- ضعف الرصيد اللغوي
- سيطرة العامية على الفصحى
- قلة المطالعة

13.أين ينجز المتعلمون إنتاجاتهم الكتابية المتعلقة بحصة الإدماج ؟

- في القسم - في البيت

14. ما أسباب ارتكاب المتعلمين للأخطاء اللغوية في تحريراتهم التعبيرية

طريقة الأستاذ - قلة الانتباه

- صعوبات لغوية - عدم التمكن من ضبط تراكيب لغوية سليمة

16. هل ينمي نشاط الإنتاج المكتوب في ميدان الإدماج مهارة التعبير الكتابي ؟

نعم لا

إذا أجبت بـ (لا) :

علل.....

17. هل تلمسون تحسنا في مستوى المتعلمين في الإنتاج الكتابي في ضوء نشاط الإدماج ؟

نعم ☐ لا ☐

18. ما هي الحول التي ترونها مناسبة للتخفيف من ضعف المتعلمين في ميدان الإنتاج الكتابي ؟

.....
.....
.....

- الملخص:

تهدف إصلاحات المنظومة التربوية الجديدة إلى تحسين عملية التعليم خاصة في الطور الابتدائي وذلك بإعادة النظر في طرائق تدريس اللغة العربية وإدخال تعديلات على محتويات المناهج الدراسية، وقد تبنت المنظومة التربوية الجزائرية في ظل هذه الاصطلاحات نظام المقاربة بالكفاءات كنظام تربوي قائم على بيداغوجيا الإدماج، فظهرت الوضعية الإدماجية، وهي وضعية ملموسة وواقعية تصف المهمة التي يواجهها التلميذ من خلال تفعيل معارفه ومكتسباته القبلية واستثمارها للبرهنة على كفاء اته، إضافة إلى معيار النوعية أي معيار الإتقان وسلامة اللغة لدى المتعلم. ذلك أنّ للوضعية الإدماجية أهدافا تنعكس على المتعلم من خلال جعله يعي مكتسباته ويوظفها في معالجة وضعيات مركبة تسمي وضعيات إدماج.

الكلمات المفتاحية:

تعليمية اللغة العربية، إصلاحات الجيل الثاني، المقاربة بالكفاءات،الوضعية الإدماجية. السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

Résumé:

Les novelles réformes du système éducatif visent à améliorer le processus éducatif, en particulier au niveau primaire, en reconsidérant les méthodes d'enseignement de l'arabe et en modifiant le contenu des programmes. A la lumière de ces réformes, l'Algérie a adopté l'approche par compétences en tant que méthode pédagogique qui est le système qui est venu avec la pédagogie de l'intégration, donc la situation d'intégration est apparue, c'est une situation concrète et réaliste, décrivant la tâche à laquelle l'élève est confronté afin d'exploiter les connaissances et les performances conceptuelles et méthodologiques nécessaires, pour prouver la suffisance, et d'évaluer quelle situation devrait être en considérant certains des critères nécessaire ,tel que le critère d'adéquation et le critère d'harmonie, en plus du critère de qualité, c'est-à-dire le critère de maîtrise et le critère d'intégrité linguistique, aussi la situation intégration a des objectifs qui se reflètent sur l'apprenant en lui faisant prendre conscience de ses acquis et de les réguler afin de les utiliser dans le traitement de situations complexes appelées situations d'intégration.

Mots-clés: réformes de la deuxième génération, l'éducation, approches pédagogiques, les objectifs, approche par compétences, situation d'intégration.